

واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية بمنطقة القصيم

د. عبد الرحمن بن محمد بن نصيان النصيان

أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المشارك

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة القصيم

المستخلص: هدفت الدراسة التعرف على واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية بمنطقة القصيم، وتحديد أبرز معوقات تطبيق متطلباته، وما إذا كان هنالك فروق بين استجابات أفراد عينة البحث حول واقع ومعوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية بمنطقة القصيم ترجع لاختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، ثم تقديم تصور مقترح لتفعيل مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على عينة البحث الأساسية والتي تكونت من (١٥٦) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية بمنطقة القصيم تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية بدرجات (كبيرة) و أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق مجتمعات التعلم ترجع لاختلاف الجنس لصالح الإناث، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم ترجع لاختلاف الجنس؛ وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة حول (معوقات أو واقع) تطبيق مجتمعات التعلم ترجع لاختلاف (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة). وتوصلت الدراسة إلى أن هناك متطلبات أساسية لتفعيل مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية تمثلت فيما يلي: الرؤية والقيم المشتركة التركيز على النتائج؛ الظروف الداعمة؛ التعلم الجماعي المقصود وأخيراً القيادة التشاركية. واختتمت الدراسة بصياغة تصور مقترح لتفعيل مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية بما يتلاءم مع نتائج الدراسة وإطارها النظري.

الكلمات المفتاحية: مجتمعات التعلم المهني، معلمي التربية الإسلامية.

The Reality of Professional Learning Communities for Islamic Education Teachers in the Qassim Region

Dr. Abdulrahman Mohammad Alnesyan

Associate Professor of Curriculums and Instruction of Forensic Sciences

Curriculum and Instruction Department, College of Education, Qassim University

Abstract: The study aimed to know the reality of Professional Learning Communities for Islamic Education teachers in Qassim Region, identifying the most prominent obstacles they encounter in applying the idea of a learning society. It also aimed to identify any statistically significant differences in the responses of the sample individuals regarding the reality of, and obstacles to, applying the idea of a learning society among Islamic Education teachers by different variables (gender, academic qualification, years of experience). Finally, the study suggests a concept for activating Professional Learning Communities for Islamic Education teachers. The study used a descriptive quantitative method based on a questionnaire. The study sample consisted of 156 randomly selected Islamic Education teachers in the Qassim region. The responses of the study sample regarding the reality of applying Professional Learning Communities for Islamic Education teachers were with a (medium) degree. There were found to be obstacles that limit Professional Learning Communities among Islamic Education teachers with a (large) degree. There were statistically significant differences at the 0.01 level by gender concerning the reality of applying learning societies but no statistically significant differences by gender concerning obstacles to applying learning societies. Likewise, there were no statistically significant differences in reality or obstacles by academic qualification or years of experience. The study indicates that there are five basic requirements for activating Professional Learning Communities for Islamic Education teachers, as follow: common vision and values, focusing on results, supportive conditions, collective learning intended and, finally, participatory leadership. The study concludes by formulating a proposed conception to activate Professional Learning Communities for Islamic Education teachers that complies with the study results and its literature review.

Key words: Professional Learning Communities, Islamic Education Teachers.

مقدمة

يتميز الواقع التربوي بالتسارع والتنوع المعرفي، وبوجود العديد من التحديات المتجددة والتغيرات المتسارعة والتي تؤثر على المنظومة التربوية. ولقد نتج على ذلك تجدد المسؤوليات وتنامي الأدوار المطلوبة من النظام التعليمي بأن يكون فعالاً ومتجدداً في بنائه التعليمي وقواه البشرية. ولهذا تتعاضد المسؤوليات والمهام، وتنامي الرؤى والطموحات المناطة بمعلمي التربية الإسلامية، ودورهم الرائد بصناعة التأثير الإيجابي في مجتمعاتهم المدرسية. وبالتزامن مع هذه التحديات المتجددة برزت على الساحة التربوية عدة اتجاهات للإصلاح التربوي من أبرزها مدخل "مجتمعات التعلم المهني" كأحد الأطر التربوية الحديثة في تمهين التعليم، وتطوير المؤسسات التربوية المعاصرة، والتركيز على الأداءات والممارسات العملية التطبيقية، استجابة للحاجة الملحة للتغيير من داخل المؤسسات التربوية، وأحد وسائل التطوير لتحسين المستمر للأداء وتفعيل نواتج التعلم وتحسين نوعية فرص التعلم المقدمة للطلاب.

وينظر مجتمعات التعلم المهني ((Professional Learning Communities (PLCs)) على أنها طريقة منهجية تهدف لتطوير الأداء وتحويل المجتمع المدرسي من النمط التقليدي السائد المقتصر على التعليم المبني على جهود فردية، إلى مجتمع مدرسي يسير وفق نظم تربوية منظمة يعمل فيها المعلمون بشكل تعاوني، وفق رؤية متفق عليها، تهيئ بيئة للتعلم يسود فيها ثقافة التعاون بين المعلمين، والدعم المهني المستمر، من أجل تحقيق نتائج أفضل للطلاب. إن جوهر المجتمع التعليمي يكمن في التركيز على الالتزام بتعلم كل طالب، لأن المجتمعات المهنية التعليمية مكرسة لفكرة أن المؤسسات التعليمية توجد لضمان تعلم جميع الطلاب للمعرفة والمهارات والاتجاهات الأساسية، حيث يمثل التأزر عملية منهجية يتشارك المعلمون في السلطة واتخاذ القرار ويعملون معاً بطريقة مترابطة من أجل التأثير على ممارساتهم داخل الصفوف بطرق تؤدي إلى نتائج أفضل لطلابهم ورفقهم ومدرستهم ككل (دوفور وآخرون، ٢٠١٤/٢٠١٠، ٢٠١٠/٢٠٠٦).

وتأتي جهود وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية عبر مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام والذي تبني مفهوم "مجتمعات التعلم المهني" في مدارس التعليم العام، حيث يركز تنفيذ البرنامج الوطني لتطوير المدارس على تفعيل هذا المفهوم ونشر ثقافته، والعمل على إيجاد بيئة العمل الداعمة لها، وتشجيع المعلمين بتجريب ممارسات جديدة في الفصول الدراسية عبر مجتمعات التعلم المهني، بغية تحسين نوعية فرص التعلم المقدمة للطلاب وأثرها على الرضا الوظيفي للمعلمين والقيادات المدرسية، وكفاءة الأداء المدرسي وزيادة فاعليته الناجم عن التفكير الجمعي والمشاركة في بناء الغايات المشتركة لتحسين تعلم الطالب (تطوير، ١٤٣٥-١٤٣٦).

ويعد التأهيل المهني المستمر لمعلم التربية الإسلامية وزيادة كفاءته مطلباً ملحاً يسمح بالتغيير الممنهج والمقصود من داخل المؤسسات التربوية، للإسهام في المشاركة الفعالة في بناء الشخصية المسلمة السوية وللمجتمع متفاعل. وفي هذا الصدد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى فاعلية تطبيق مجتمعات التعلم كمدخل لتجويد الأداء الأكاديمي، واعتبار التعليم عملية نمو مستمرة ومتواصلة ومتجددة في المجالات التربوية، مثل دراسة (محمد، ٢٠١٩؛ والسحبياني، ١٤٣٢هـ)، كما نصت بعض الدراسات على أهمية توفير متطلبات بناء مجتمعات التعلم المهني، وضرورة التوسع في تطبيقها في جميع المدارس التعليم العام وأن تبني المدرسة التنمية المهني لأفرادها مثل دراسة (الداوود، والجارودي، ٢٠١٩؛ محمد، ٢٠١٩؛ والمطيري، ٢٠١٨).

وتأكيداً على ما سبق، تظهر أهمية مجتمعات التعلم المهني وإمكانية إسهامها في إيجاد بيئة العمل الداعمة لمعلمي التربية الإسلامية، وأثرها في تحسين كفاءتهم وزيادة فاعليتهم عبر التعلم عن طريق العمل والتقصي الجماعي لأفضل ممارسات التعليم والتعلم، وتحقيق أهداف المجتمع ومواجهة التحديات الثقافية والتقنية، ومن ثم تحسين نوعية فرص التعلم المقدمة للطلاب مما يساعد في تحسين أداء معلمي التربية الإسلامية ليحقق الأهداف المنشودة لمقررات التربية الإسلامية.

مشكلة الدراسة

تعد كفاءة المعلمين في التدريس عاملاً رئيساً يؤثر على فرص التعلم للطلاب، وبناء على ذلك، فإن تطوير أدائهم يسهم في تحسين هذه الفرص (Wang, 2015 ، Postholm, 2018)، دانيلسون، ٢٠١٢ / ١٩٩٦، دوفور وآخرون، ٢٠١٠ / ٢٠٠٦، (Broad & Evans, 2006). وتعد مجتمعات التعلم المهني من المداخل التربوية العالمية الفعالة والتي تساهم بشكل فاعل في التنمية المهني المستمرة، والتي تولد معارف وتصقل مهارات أساسية لعملية التعليم وتطويرها بين المعلمين، وتبادل الأفكار وتشاركها داخل الإطار المدرسي والمجتمع المحيط.

ولما لمعلمي التربية الإسلامية من مكانة ومسؤوليات كبيرة في تحقيق التحسين المستمر والتنمية المهني المستدامة داخل المدرسة ومجتمعها المحيط، وتماشياً مع توصيات الدراسات ذات الصلة، والتي أكدت على التغيير الفعال غالباً إنما يأتي من داخل المؤسسة التعليمية عبر سياق اجتماعي منظم وفي إطار تعليم تأملي وفريقي متآزر من أجل تحسين نواتج التعلم، حيث أشارت نتائج الدراسات على أن مجتمعات التعلم المهني يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على أداء المعلم الذي يؤثر على الأداء الأكاديمي لطلابها (Olsson, 2019; Carpenter, 2017; Barton & Stepanek, 2012; Harris & Jones, 2010; Katz & Earl, 2010).

عليه، يأتي مدخل مجتمعات التعلم المهني كأحد الأطر التربوية الحديثة كنموذج فعال لتطوير المدرسة التي يتم من خلالها تبادل الخبرات والتجارب الناجحة (تطوير، ١٤٣٥-١٤٣٦). وضرورة ملحة لتأهيل معلمي التربية

عبد الرحمن النسيان: واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية ...

الإسلامية ومطلباً لارتقاء أداءهم، ولتحقيق التنمية المهني المستدامة لهم، وتدعيم الخبرات العملية لتجويد عمليات التعليم والتعلم لرفع مستوى تعلم الطلاب للمعرفة والمهارات والاتجاهات الأساسية في عصرنا الحالي. وأوصت الدراسات التي أجريت على واقع مجتمعات التعلم المهني في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بشكل عام، بضرورة تفعيل مجتمعات التعلم المهني، فقد أكدت دراسة (الخرمى وطيب، ٢٠٢٠؛ الداوود والجارودي، ٢٠١٩؛ محمد، ٢٠١٩؛ ودماس وسليمان، ٢٠١٩) على أهمية تبني سبل ومداخل تحسن التعليم من خلال مجتمعات التعلم المهني لأنها تساهم في تنمية أداء المعلمين، ودراسة كل من (Rosado, 2019؛ الصالحية، وبنيت الهاشم، ٢٠١٨، Song & Choi, 2017؛ Lomos et al. 2011) والتي أشارت إلى أن مجتمعات التعلم المهني تساهم بشكل كبير في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب في مجتمعات التعلم المهني، مما يبرز الحاجة للتحويل إلى مجتمعات التعلم المهني في المدارس وتأسيس مفهومها ونشر ثقافتها، كما أشارت دراسة كل من (الشمري والمنصور، ٢٠٢٠؛ العصيلي، ٢٠١٩؛ المطيري، ٢٠١٨؛ العجلان، ١٤٣٧؛ والبوشي، ٢٠١٥) إلى التأكيد على ضرورة التوسع في تطبيق مجتمعات التعلم المهني وتفعيلها في تطوير المدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية وفقاً لتوصيات المركز الوطني لتطوير المدارس بالمملكة العربية السعودية؛ وهذا ما حث الباحث على القيام بهذه الدراسة والتي تهدف إلى التعرف على واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية، وتحديد أبرز معوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية، ومن ثم تقديم تصور مقترح لتفعيل مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية.

تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما واقع متطلبات مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية بمنطقة القصيم؟
٢. ما معوقات تطبيق متطلبات مجتمعات التعلم المهني لدى معلمي التربية الإسلامية بمنطقة القصيم؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث حول واقع ومعوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية بمنطقة القصيم وفقاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة؟
٤. ما التصور المقترح لتفعيل مجتمعات التعلم المهني لدى معلمي التربية الإسلامية بمنطقة القصيم؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

١. التعرف على واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية.

٢. تحديد أبرز معوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية.
٣. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة البحث حول واقع ومعوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية ترجع لاختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).
٤. تقديم تصور مقترح لتفعيل مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة

أهمية الدراسة العلمية:

١. إثراء المكتبات العربية بإضافة معرفية تتعلق بالدراسات المرتبطة بالاتجاهات الحديثة في مجال التمهين والمرتبطة بالتنمية المهنية للمعلمين.
٢. يقدم البحث إطاراً نظرياً عن مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية عبر التعرف على واقعها وتحديد أبرز معوقات تطبيقها.
٣. تقديم تصور مقترح لتفعيل مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية يقوم على منهجية مرنة، ويستند إلى أطر نظرية مدعومة من البحث العلمي.
٤. تفيد هذه الدراسة في فتح المجال لإجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بمجتمعات التعلم المهنية بتطبيقاتها وتفعيلها ونشر ثقافتها للمعلمين بصفة عامة، وللمعلمي التربية الإسلامية بصفة خاصة.

أهمية الدراسة العملية:

١. تحدد واقع أداء معلمي التربية الإسلامية والصعوبات التي تواجههم في مجتمعات التعلم المهني.
٢. تفيد المشرفين التربويين وقادة المدارس والمعنيين بمجتمعات التعلم المهنية كمسهمين في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين عبر تفعيل مجتمعات التعلم المهني نشر ثقافتها.
٣. تنفيذ القائمين على تطوير مدارس التعليم العام بالآليات والأنشطة الداعمة لتفعيل مجتمعات التعلم المهني في مدارس التعليم العام وتوفير متطلبات بناءها.

مصطلحات الدراسة

مجتمعات التعلم المهني (Professional Learning Communities)

يعرفها دوفور وآخرون (٢٠١٤/٢٠١٠، ص١٣) بأنها "عملية مستمرة يعمل فيها المعلمون بشكل تآزري في دورات متكررة من التقصي الجماعي والبحث الإجرائي من أجل تحقيق نتائج أفضل للطلاب الذين يخدمونهم". ويمكن تعريف مجتمعات التعلم المهني إجرائياً بأنها:

عملية تفاعل مستمر يعمل فيها معلمو التربية الإسلامية بشكل فرق متآزره وفق رؤية وقيم مشتركة، وقيادة تشاركية داعمة، بهدف توفير الظروف الداعمة لمساعدة الطلاب على التعلم، مع التركيز على التعلم الجماعي وتبادل النتائج من خلال التقويم والالتزام بالتحسين المستمر.

الإطار النظري

مجتمعات التعلم المهني المفهوم والخصائص

يرجع مصطلح "مجتمع التعلم المهني" (PLC) إلى نظرية التعلم التنظيمي والنظريات البنائية الاجتماعية حول التعلم (Olsson (2019). وتعددت تعريفات مجتمعات التعلم المهني، وقد يرجع هذا الاختلاف لتعدد أشكال التعاون من المعلم وأوردها (Schneider et al. 2012)، مثل "مجتمعات الممارسة"، "المجتمعات التعاونية للمعلمين"، "فرق التعلم" و "مجتمعات التعلم" و "شبكات التعلم المهني". كما أورد (Tan & Caleon, 2016) "فرق حل المشكلات" و "فرق المعلمين التعاونية" و "مجتمعات الاستعلام".

وبناءً على ما سبق، وبالرغم من تعدد مسميات "مجتمع التعلم المهني" إلا أن عدد من الخصائص تم تضمينها في معظم التعريفات في الأدبيات البحثية، واستعرض كلاً من دوفور وآخرون، (2014/2010) و Olsson (2019) أبرز خمس خصائص لمفهوم مجتمع التعلم المهني وفيما يلي عرض لها:

١. "التطوير المهني" كجزء متكامل ومستمر في المنظمة المدرسية؛ حيث تعد مجتمعات التعلم المهني نوعاً من البنية التحتية للتنمية المهني للمدارس وتشكل جزءاً من الروتين التنظيمي. وبعبارة أخرى، التطوير المهني مستمر ومتكامل في التنظيم المدرسي.

٢. "سياق المدرسة المحلية" كنقطة انطلاق؛ أن سياق المدرسة المحلية - بممارساتها ومعارفها واهتماماتها - هو نقطة الانطلاق لعملية تطوير مجتمعات التعلم المهني، ويؤكد على أهمية القيادة المشتركة، حيث أن المعلمين مفوضين كقادة مشاركين في تحديد اتجاه تطوير التعليم والتعلم.

٣. "التعاون والاستقصاء المهني"؛ يعد الاستفسار التعاوني والاستقصاء المهني وتطوير ممارسات التدريس من صميم مفهوم مجتمعات التعلم المهني بهدف تحسين أداء ونتائج تعلم الطلاب.

٤. "تكوين رؤية وأهداف مشتركة لتعلم الطلاب"؛ يعد تشكيل رؤية وأهداف مشتركة لتعلم الطلاب أمراً حاسماً بالنسبة لمجتمعات التعلم المهني لتحسين نتائج تعلم الطلاب

٥. "المسؤولية الجماعية عن مخرجات تعلم الطلاب"؛ والتأكيد على أن التعاون بين المعلمين وقيادة المدرسة على المستويين الاستراتيجي والعملي يدعم تطوير ثقافة المسؤولية الجماعية؛ ومن ثم يتحمل المعلمون وقيادة المدرسة معاً المسؤولية الجماعية لتعلم الطلاب.

أنواع مجتمعات التعلم المهني

تتمثل أهمية مجتمعات التعلم المهني في كونها تشكل إطاراً مهماً لتحسين الممارسات التعليمية للمعلمين، وبالتالي تحسين جودة أنشطتهم التعليمية ومساعدة المعلمين على إعادة التفكير في ممارساتهم التدريسية والتي تؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب. ولقد قدم Olsson (2019) مجموعة من مؤشرات مجتمعات التعلم المهني التي تؤثر في نوع المجتمعات المهني وسوف نستعرضها فيما يلي:

أولاً: ما يرتبط بالخصائص البنائية لمجتمعات التعلم المهني قوةً وضعفاً، حيث تتمثل خصائص "مجتمعات التعلم المهني القوية" ب:

١. وجود قيم وتوقعات مشتركة مرتبطة بالتدريس ودور المعلم فيه.
٢. التركيز على تعزيز وتحسين تحصيل الطالب الأكاديمي.
٣. تبادل الخبرات من خلال التعاون بين أعضاء الفريق.
٤. مشاركة الممارسات التدريسية من خلال المراقبة والتدريب وإعادة بناء الممارسات التدريسية.
٥. بناء التفكير الذي يقوم على الحوار وفحص الافتراضات حول الممارسات التدريسية الجيدة.

والتي تتناقض مع "مجتمعات التعلم المهني الضعيفة"، والتي تتحدد بمجموعة من المؤشرات مثل:

١. انخفاض مؤشر التوقعات المشتركة بين المعلمين.
٢. ثقافة التوافق بين المعلمين، بدلاً من ثقافة التدريس التعاوني النقدي وإعادة بناء ممارسات التدريس.
٣. انتشار قاعدة "الفصول الدراسية المغلقة" المبنية على ثقافة ممارسات التدريس الانعزالية.

ثانياً: من حيث النطاق التنظيمي، فيتم تناول مجتمعات التعلم المهني باعتباره ترتيباً تنظيمياً مهنيًا تعاونيًا عن نطاق مدرسة أو مجموعة مدارس أو ضمن سياق مواد مدرسية محددة.

ثالثاً: من حيث نطاق المشكلات التي تواجه مجتمعات التعلم المهني، توجد أنواع مختلفة من المشكلات التي تواجه مجتمعات التعلم المهني. اعتماداً على مجال التركيز الخاص بها، بغية تطوير مجتمعات التعلم المهني لإصلاح المدرسة على نطاق واسع. وعادة ما تشتمل على أنواع الموظفين ذوي الصلة والارتباط بمجتمعات التعلم المهني، مثل مديري المدارس، وممثلي المعلمين، وموظفي المدرسة الآخرين.

رابعاً: التركز على قضايا تربوية واسعة نسبياً ذات صلة بمجتمعات التعلم المهني، عادة تتجاوز حدود المواد الدراسية. فيتم دراسة حالات مجتمعات التعلم المهني عبر فصول مختارة أو طلاب معينين، أو تشمل مدرسين من تخصصات مختلفة يقومون بتدريس هؤلاء الطلاب. مثل كيفية دمج التكنولوجيا في التدريس في مجتمعات التعلم المهني.

أخيراً: تطوير الممارسات التدريسية ضمن مواد مدرسية محددة، بحيث يقتصر مفهوم مجتمعات التعلم المهني على تدريس موضوع معين ضمن مواد مدرسية محددة أو الفرق على مستوى الصف الدراسي وتأتي في شكل مجموعات داخل وبين المدارس، وبالتالي يهدف إلى تطوير التدريس والتعلم ضمن مواد مدرسية أو موضوع معين على سبيل المثال: مدرسين يقومون بتدريس نفس الموضوع في مقرر التاريخ أو العلوم أو علوم المجتمع بغية تطوير الممارسات التدريسية.

فوائد مجتمعات التعلم المهني:

أشار كلاً من دوفور وآخرون، (٢٠٠٦/٢٠١٠) و (Broad & Evans, 2006) و (2018)

Postholm, إلى فوائد مجتمعات التعلم المهني والتي تتمثل في:

أولاً: التحسن في الأداء الأكاديمي للطلاب في المدارس التي تتبنى تطبيق مجتمعات التعلم المهني.

ثانياً: تعزيز التطور المهني للمعلمين وتدعم عملية التعلم الخاصة بهم وتمدهم بالمعارف وتساعدهم في ترجمة هذه المعارف إلى ممارسات تعليمية جديدة.

ثالثاً: تعزيز إدراك المعلمين لفعاليتهم وإدراك أهميتهم.

رابعاً: تعزيز القدرة على تشجيع تغيير ثقافة المدرسة بأكملها، من الانعزالية الفردية إلى الثقافة التعاونية.

خامساً: تمثل أدوات مهمة لتحسين الأنشطة التعليمية للمعلمين، حيث يتم مشاركة أهداف المدرسة وتعاون الزملاء بشكل راسخ وجيد، حيث يحاول المعلمون ابتكار طرق التدريس جديدة وإعادة التفكير في ممارساتهم التدريسية بشكل فعال، ومن ثم تحسين جودة أنشطتهم التعليمية.

سادساً: المعلمون في مجتمعات التعلم المهني لديهم إيمان قوي بأن جميع الطلاب لديهم القدرة على التعلم، لذلك يواصلون بثبات ابتكار مبادرات جديدة، وتحسين الأنشطة التعليمية، وتنظيم فرص التعلم على أسس تعاونية بدلاً من الاتجاه الفردي.

الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات التي تناولت موضوع مجتمعات التعلم المهني استناداً لاهتمامها سواء بتحديد متطلبات مجتمعات التعلم أو بتحديد دورها العملية التعليمية بشكل عام، وفيما يلي عرضٌ لبعض الدراسات التي اهتمت بهذا المجال.

أولاً: الدراسات ذات الصلة بمفهوم مجتمعات التعلم المهني وأسس ومقوماته:

استهدفت دراسة ناصف (٢٠١٢) تحليل مفهوم مجتمعات التعلم المهني، وأسس ومقومات هذه المجتمعات، ووضع رؤية جديدة للإصلاح المدرسي ومن ثم معرفة مدى إمكانية مدارس التعليم العام في مصر لتبني نموذج

مجتمعات التعلم المهني كمدخل إصلاحي يساعدها على التحول من النموذج التقليدي للمدرسة إلى نموذج مجتمعات التعلم. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق المنهج الوصفي (باستخدام أسلوب تحليل المحتوى)، وعليه، توصلت النتائج إلى العديد من النتائج أبرزها ضرورة بلورة رؤية حقيقية لإصلاح مدارس التعليم العام من خلال مجتمعات التعلم، يقوم مشروع الإصلاح في مجتمعات التعلم على الإصلاح الشامل لكافة العناصر المكونة مجتمع المدرسة في وقت واحد، وتحقيق التوازن بني كل من المعلم والمتعلم، وعلى الربط بينهما، مع ضرورة تطوير الثقافة المدرسية وتجديدها أو إعادة بنائها.

في حين خلصت دراسة محروس (٢٠١٥) إلى المتطلبات المهنية المأمولة لتحقيق الفعالية لمجتمعات التعلم المهني ومن ثم تحقيق الإصلاح المدرسي، وكانت أهم هذه المتطلبات: الرؤية والقيم الحاكمة في المجتمع المدرسي، المسؤولية والقيادة الجماعية في القيادة المدرسية، الممارسات التعليمية التأملية في المناخ التعليمي، ثقافة العمل التعاوني بين أطراف العملية التعليمية، التنمية المهنية المستدامة بين العاملين في الحقل المدرسي، التعلم النشط في العملية التعليمية، ولتحقيق هذه الغايات اتبع الباحث المنهج الوصفي، وعليه أوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها ضرورة الاهتمام بالمتطلبات المهنية المأمولة لتحقيق الفعالية لمجتمعات التعلم المهني ومن ثم الإسهام في تحقيق الإصلاح المدرسي .

بينما أشار كل من محمد بن موسى (٢٠١٧) لأهم متطلبات تطبيق مجتمعات التعلم المهني بالمعاهد الأزهرية من وجهة نظر المعلمين. وعليه، استخدمنا المنهج الوصفي في إعداد وتطبيق قائمة بأهم هذه المتطلبات على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية الأزهرية بلغت (٧٠٢)، وقد توصلت الدراسة إلى تحديد محاور ست تمثلت في: صياغة الرؤية، وجود قيادة داعمة، التعلم الجماعي المقصود، الظروف الداعمة، الممارسات الشخصية المتبادلة، التركيز على التعلم.

ومن الدراسات المسحية، دراسة Olsson, (2019) والتي عُنيت بمراجعة واستعراض ملخصات الدراسات الرئيسية والأبحاث المنشورة ومراجعة الأدبيات البحثية المتعلقة بمجتمعات التعلم المهنية وخصائصها من عام (٢٠٠٠) إلى عام (٢٠١٨)، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق المنهج الوصفي (باستخدام أسلوب تحليل المحتوى)، ومن أصل (٤٨٣) مادة تم استعراضها، اعتبرت (١٥٢) مادة أنها ذات صلة لغرض هذا الدراسة، وتم استبعاد (٢٤) مقالاً إضافياً تبين أنها ذات غير صلة مباشرة. وبالتالي نتج عن قاعدة البيانات البحثية اعتماد عدد (٩٦) مقالاً أو بحثاً منشوراً كعينة للدراسة. وتوصلت النتائج إلى العديد من النتائج أبرزها: بيان أهمية فوائد مجتمعات التعلم المهنية وخصائصها كبنية تحتية لتعزيز تطوير المعرفة المهنية التربوية للمعلمين السياق السويدي.

عبد الرحمن النسيان: واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية ...

وتوفير مناقشة مستنيرة عن إمكانية استدامت أثر مجتمعات التعلم المهنية على التحصيل الأكاديمي للطلاب في المدارس الابتدائية والثانوية في ذات السياق.

أما دراسة الداود، والجارودي (٢٠١٩) فقد هدفت إلى أهمية توفير متطلبات بناء مجتمعات التعلم المهني، وضرورة التوسع في تطبيقها في جميع المدارس التعليم العام وأن تتبنى المدرسة التنمية المهني لأفرادها وتعتبرها وظيفتها. ولتحقيق هذا الهدف اتبعت المنهج الوصفي في تطبيق أداة الدراسة الممثلة في قائمة المتطلبات على عينة بلغت (٢٩٥) من معلمات وإداريات مدارس التعليم العام بمحافظة الخرج، وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أبرزها التوصية بتدريب قائدات المدارس على أنماط القيادة المعاصرة مثل القيادة التشاركية، التي تعتمد على مشاركة العاملين والمعنيين في قيادة المدرسة وصنع القرار فيها للرفع من كفاءة التعلم، وأن تتبنى المدرسة التنمية المهني لأفرادها وتعتبرها وظيفتها الرئيسة وعدم التركيز على الجهات الخارجية.

واستهدفت دراسة محمد (٢٠١٩) التعرف على متطلبات بناء مجتمعات التعلم المهني في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ودورها في تجويد أدائها الأكاديمي. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي في تطبيق أداة الدراسة على عينة بلغت (٧٨٩) معلماً من مدارس التعليم العام، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها ضرورة توفير متطلبات بناء مجتمعات التعلم المهني ودورها في تحسين الأداء الأكاديمي في مدارس التعليم العام. لذلك قدمت تصوراً مقترحاً لتفعيل مجتمعات التعلم المهني في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية لتجويد أدائها الأكاديمي وحل مختلف المشكلات التي تعاني منها.

ثانياً: الدراسات ذات الصلة بواقع المجتمعات المهني:

هدفت دراسة الصغير (٢٠٠٩) إلى تعرف واقع مجتمعات التعلم وأهم معوقات في المدارس الثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة وعلاقة ذلك في ضمان جودة الممارسات المهنية للمدارس، وعليه، اتبعت الدراسة المنهج المختلط، واستخدمت الدراسة التصميم التفسيري التتابعي للمنهج المختلط، وكان مجتمع الدراسة هو معلمات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات وتوصلت الدراسة إلى أن المدارس الثانوية تفتقر إلى كثير من معايير مجتمعات التعلم المهني، كم أنها تواجه مجموعة من المشكلات التي تؤثر على جودة الأداء فيها، وقد لذلك أوصت بضرورة العمل على مواجهة هذه المشكلات.

دراسة السحيباني (١٤٣٢هـ) والتي هدفت إلى معرفة معوقات متوقعة قد تواجه مجتمعات التعلم المهني في حالة تطبيقه بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت المنهج الوصفي في تطبيق أداة الدراسة الممثلة في استبانتيين وجهت أحدهما لعينة من المعلمين والمعلمات، قائدي وقائدات المدارس، ومشرفين تربويين ومشرفات، في حين وجهت الاستبانة الثانية إلى الخبراء. وتمثلت الصعوبات في ضعف الصلاحيات

الممنوحة لقائدي المدارس، ومقاومة التغيير إما من قائدي المدارس أو من المعلمين اعتقاداً منهم بأن ذلك سييسب إضعافاً لمكانتهم، أو تحسباً لمسؤوليات جديدة بزيادة الأعباء الإدارية عليهم وتحميلهم مسؤوليات جديدة. وكذلك ضعف وعي أعضاء المجتمع المدرسي لأهمية دور الرؤية المشتركة في ديمومة مجتمع التعلم المهني.

دراسة المطيري (٢٠١٨) والتي هدفت إلى تعرف واقع المجتمعات المهني لمعلمات العلوم في المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم ومعوقات تطبيقها، لتحديد المتطلبات اللازمة لتطبيقها من وجهة نظرهن، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي (باستخدام الأسلوب المسحي) لتطبيق أداة الدراسة على عينة بلغت (٨٤) من معلمات العلوم بمدارس التعليم العام بمنطقة القصيم وقد توصلت الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمات العلوم تجاه واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمات العلوم، ومعوقات تطبيقها والمتطلبات اللازمة لتطبيقها تعزى لمتغيرات (التخصص المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة). كما توصلت أيضاً إلى ومعوقات تطبيقها، وكذلك استجابات عينة الدراسة حول المتطلبات اللازمة مجتمعات المهني لمعلمات العلوم بدرجة (متوسطة). هذا فضلاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تجاه (الواقع والمعوقات والمتطلبات اللازمة) مجتمعات التعلم المهني لمعلمات العلوم المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم من وجهة نظرهن تعزى لمتغيرات (التخصص، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

أما دراسة العصيلي (٢٠١٩) فقد هدفت الدراسة للتوصل لتصوير مقترح لتفعيل دور مجتمع التعلم المهني في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم عبر معرفة واقع دور مجتمع التعلم المهني في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم، ومعوقات تفعيله، ولتحقيق هذا الغرض استخدم الباحث اتبعت الدراسة النهج المختلط، واستخدمت الدراسة التصميم التفسيري التتابعي للمنهج المختلط، وكان مجتمع الدراسة هو معلمات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها وجود فروق دالة إحصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة من حيث واقع دور مجتمع التعلم المهني في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم، ومعوقات تفعيله تبعاً لمتغيرات (عدد سنوات الخبرة، التخصص، عدد سنوات العمل في المدرسة).

ثالثاً: الدراسات ذات الصلة بالتحصيل الأكاديمي:

توصلت دراسة العجلان (١٤٣٧هـ) إلى بيان أثر تطبيق تجربة المجتمعات التعليمية المهنية من بيت الخبرة "Solution Tree" على رفع مستوى تحصيل الطالبات في مادة الرياضيات للصف الخامس الابتدائي. تبنت الدراسة المنهج التجريبي في المجموعة الواحدة بتصميم قبله وبعده "التقييمات المشتركة"، وقد توصلت الدراسة إلى أنه وبعد تطبيق تجربة مجتمعات التنمية المهنية إلى جانب الاستراتيجيات التعليمية إلى الارتقاء بالمستوى التحصيلي

عبد الرحمن النسيان: واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية ...

لطالبات الصف الخامس الابتدائي من ٥١٪ إتقان العلوم والمعارف والمهارات إلى ٩٤٪. كما أوصت الدراسة في تعميم تجربة المجتمعات المهني على جميع مدارس تطوير والمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وتقديم دورات متخصصة للمعلمين في المجتمعات التعليمية المهني.

أما دراسة (Song & Choi, 2017) فقد هدفت لمعرفة الدور الهادف لمجتمعات التعليم المهني وتأثيراتها في فعالية المدارس الابتدائية بمدينة سيول بكوريا الجنوبية، والتحقق من العوامل الاجتماعية والتنظيمية والهيكلية التي يمكن أن تعزز مجتمعات التعلم، ودورها تحفيزها الأداء الأكاديمي للطلاب وانعكاس ذلك على إصلاح المدارس. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ذا الأسلوب المسحي حيث تم جمع (٣٧٥) استبانة من (٤٠) ابتدائية. وقد توصلت الدراسة إلى التأثيرات الإيجابية الرائدة لمجتمعات التعليم المهني المدارس الابتدائية بمدينة سيول ودورها في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب، وأهمية الدور الكبير لقائدي المدارس في تفعيل مجتمعات التعليم المهني، وأثرها على ممارسات المعلمين التدريسية ومنظومة التعلم الفعال والداعم داخل الفصول الدراسية، والذي يؤدي في النهاية إلى تحفيز الأداء الأكاديمي للطلاب.

دراسة (Rosado, 2019) والتي هدفت إلى تحديد ما إذا كان مجتمعات التعلم المهني تأثير على تحصيل الطلاب في المجتمعات ذات المستوى الاقتصادي المنخفض في ثلاث مدارس ابتدائية في ضواحي مدينة شيكاغو، حيث كان تصميم البحث دراسة مختلطة مدمجة مع مكون شبه تجريبي في الجزء الكمي منه حيث حدد المعلمين والطلاب كمتغيرات مستقلة، ومجتمعات التعلم المهني التي تتماشى مع فعالية المعلم وإنجاز الطالب كمتغيرات تابعة. وحددت المتغيرات: حجم الفصل، ومجموعات الطلاب غير المتجانسة، والسياق الذي يتم تدريسه للطلاب لزيادة تحصيل الطلاب. وتم تحليل الأسئلة النوعية الأربعة والمتمحورة حول: الاتصال والتعاون والتعليم والتطوير المهني باستخدام النظرية المجردة. وعليه تم التوصل للعديد من النتائج أبرزها: اتفاقاً إيجابياً بين المعلمين حول قيمة مشاركتهم في مجتمعات التعلم المهني لتعزيز تطورهم المهني، وأثر ذلك على تحسين تحصيل الطلاب.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة (محمد، ٢٠١٩؛ المطيري، ٢٠١٨؛ محمد بن موسى، ٢٠١٧؛ Song & Choi, 2017؛ محروس، ٢٠١٥؛ والسحبياني، ١٤٣٢هـ) في المنهج المستخدم بها، وفي الأدوات التي تم تطبيقها، وفي متغيرات الدراسة. كما ساهمت تلك الدراسات في تحقيق أهداف الدراسة بشكل عام وذلك بتوفير تصورات لزيادة التعلم المهني وتعزيز فعالية التدريس بين المعلمين، وكذلك إبراز فوائد مجتمعات التعلم المهني وخصائصها كبنية تحتية لتعزيز تطوير المعرفة المهنية التربوية للمعلمين، وفي بيان أهمية تعزيز الاستقصاء التعاوني الذي ينتج كل من المعرفة والتعلم في سياقات محددة. وقد اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات

السابقة (العصيلي، ٢٠١٩ ؛ Olsson, 2019 ؛ Rosado, 2019 ؛ العجلان ، ١٤٣٧هـ؛ ناصف ، ٢٠١٢؛ والصغير، ٢٠٠٩) في اختيار منهج الدراسة، واختلفت مع عدد منها من ناحية الأهداف وعينة الدراسة ومجتمعها. وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في: تحديد المشكلة، والفجوة البحثية، والإفادة من الأدوات والمنهج الذي استخدمته الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة وتحديد أبعادها، وكذلك الاستفادة من الدراسات السابقة لتعزيز نتائج هذه الدراسة وتقويمها وفق ما توصلت له تلك الدراسات.

منهجية البحث وإجراءاته:

يستعرض الباحث المنهج البحثي، ومجتمع وعينة البحث والأداة المستخدمة في جمع البيانات وكيفية بناؤها والإجراءات التي تم اتباعها في التأكد من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها.

أولاً: منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لطبيعة البحث.

ثانياً: مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث في جميع معلمي التربية الإسلامية بمدينة بريدة في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤١هـ.

ثالثاً: عينة البحث:

١- عينة تقنين الاستبانة (العينة الاستطلاعية):

تكونت العينة الاستطلاعية التي تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة المستخدمة في البحث الحالي بالتطبيق عليها من ٤٥ معلماً من معلمي التربية الإسلامية بمدينة بريدة بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وتم التطبيق عليهم في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤١هـ.

٢- عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث الأساسية من ١٥٦ معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية بمدينة بريدة بمنطقة القصيم، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم التطبيق عليهم في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤١هـ، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة البحث في ضوء المتغيرات المختلفة:

جدول (١) توزيع عينة البحث الأساسية في ضوء المتغيرات المختلفة

النسبة	العدد	الجنس
٤٦,٢%	٧٢	ذكر
٥٣,٨%	٨٤	أنثى
النسبة	العدد	المؤهل
٧٩,٥%	١٢٤	تربوي
٢٠,٥%	٣٢	غير تربوي

النسبة	العدد	سنوات الخبرة
٪١٠,٣	١٦	أقل من ٥ سنوات
٪١٢,٨	٢٠	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠
٪٧٦,٩	١٢٠	من ١٠ سنوات فأكثر

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد عينة البحث الأساسية كانت من الإناث بنسبة بلغت ٥٣,٨٪، بينما بلغت نسبة الذكور في عينة البحث ٤٦,٢٪، كذلك يتضح أن النسبة الأكبر من أفراد عينة البحث كانت من أصحاب المؤهلات التربوية بنسبة بلغت ٧٩,٥٪، بينما بلغت نسبة أصحاب المؤهلات غير التربوية ٢٠,٥٪، كذلك يتضح أن النسبة الأكبر من أفراد عينة البحث الأساسية كانت من أصحاب سنوات الخبرة من ١٠ سنوات فأكثر بنسبة بلغت ٧٦,٩٪، يليهم أصحاب سنوات الخبرة من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات بنسبة بلغت ١٢,٨٪، وأخيراً أصحاب سنوات الخبرة أقل من ٥ سنوات بنسبة بلغت ١٠,٣٪.

رابعاً: أدوات البحث ومواده التعليمية:

لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث الحالي تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة من الأفراد عينة البحث، وقبل بناء الاستبانة تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث وتم بناء قائمة لتحديد متطلبات المجتمعات المهني ومعوقاتها، ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين لتأكد منها، ثم تم بناء الاستبانة في ضوء قائمة المتطلبات، وفيما يلي وصف للاستبانة المستخدمة في البحث وخصائصها الإحصائية وكيفية الاستجابة عليها وتحديد الدرجات، وقد تضمنت الاستبانة المحاور والأبعاد التالية:

المحور الأول: واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية ويتضمن اثنان وعشرون فقرة.

المحور الثاني: معوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية ويتضمن خمساً وعشرين فقرة.

المحور الثالث: التصور المقترح لتفعيل مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية ويتضمن هذا المحور متطلبات خمسة لتفعيل التصور المقترح لتفعيل مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية وفق ما يلي:

١. المتطلب الأول: "الرؤية والقيم المشتركة لفريق مجتمع التعلم المهني" ويتضمن ست فقرات.
٢. المتطلب الثاني: "القيادة التشاركية الداعمة" ويتضمن ثلاث فقرات.
٣. المتطلب الثالث: "التعلم الجماعي المقصود" ويتضمن خمس فقرات.
٤. المتطلب الرابع: "الظروف الداعمة" ويتضمن ست فقرات.
٥. المتطلب الخامس: "التركيز على النتائج" ويتضمن خمس فقرات.

خامساً: الشروط السيكومترية للاستبانة

تم التأكد من الشروط السيكومترية للاستبانة المستخدمة في البحث الحالي من صدق وثبات عن طريق

التالي:

أ- الصدق:

للتحقق من صدق الاستبانة الحالية تم الاعتماد على:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): *Face Validity*

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم التربوي وطلب منهم دراسة الاستبانة وإبداء آرائهم فيها من حيث: مدى ارتباط كل عبارة من عباراتها بالمحور المنتمى إليه، ومدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، حيث حظيت جميع العبارات بنسب اتفاق عالية من المحكمين مع بعض الملاحظات التي تم مراعاتها في النسخة النهائية.

الاتساق الداخلي: *Internal Consistency*

تم التحقق من الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة وأبعادها الفرعية وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون *Pearson Correlation Coefficient* في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور المنتمى إليه العبارة وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات كل محور فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور المنتمى إليه العبارة

الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة
معوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية				واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية			
**٠,٥١٨	١٤	**٠,٦٤٥	١	**٠,٨٢٦	١٢	**٠,٨٠٧	١
**٠,٥٣٠	١٥	**٠,٦٢١	٢	**٠,٥٦٤	١٣	**٠,٦٦٢	٢
**٠,٧٥٦	١٦	**٠,٧٩٤	٣	**٠,٦٠٤	١٤	**٠,٧٦١	٣
**٠,٤٧٩	١٧	**٠,٦٦٩	٤	**٠,٧٠٦	١٥	**٠,٧٤٦	٤
**٠,٦٣٨	١٨	**٠,٧٥٢	٥	**٠,٨٤٧	١٦	**٠,٨١٦	٥
**٠,٧٧٠	١٩	**٠,٥٨٤	٦	**٠,٨٢٩	١٧	**٠,٥١٣	٦
**٠,٦٥٣	٢٠	**٠,٧٦٢	٧	**٠,٨٠١	١٨	**٠,٨٥٨	٧
**٠,٦٩٤	٢١	**٠,٨٢٨	٨	**٠,٨٠٩	١٩	**٠,٨٢٩	٨
**٠,٥٤٠	٢٢	**٠,٧٧٥	٩	**٠,٧٧١	٢٠	**٠,٩٢٣	٩
**٠,٤١٩	٢٣	**٠,٧٦٧	١٠	**٠,٨٥٤	٢١	**٠,٦٧٧	١٠
**٠,٥٦٨	٢٤	**٠,٥٧١	١١				

عبد الرحمن النصيبان: واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية ...

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١١	**٠,٧٤٩	٢٢	**٠,٨٢٦	١٢	**٠,٦٩٣	٢٥	**٠,٦٣٢
				١٣	**٠,٦٨٥		
متطلبات التصور المقترح لتفعيل مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية							
الرؤية والقيم المشتركة لفريق مجتمع التعلم المهني	القيادة التشاركية الداعمة	تابع: التعلم الجماعي المقصود	تابع: الظروف الداعمة	التركيز على النتائج			
١	**٠,٨٧٢	١	**٠,٩٧٤	٤	**٠,٩٠٢	٥	**٠,٨٢٤
٢	**٠,٩٠٨	٢	**٠,٩٧٥	٥	**٠,٩٤٢	٦	**٠,٨٤٢
٣	**٠,٨٥٠	٣	**٠,٩٢٨	الظروف الداعمة			
٤	**٠,٩٠٣	التعلم الجماعي المقصود			١	**٠,٩٢٥	**٠,٨٣٩
٥	**٠,٩٢٦	١	**٠,٨٦٥	٢	**٠,٨٨٢	٢	**٠,٨٩١
٦	**٠,٩١٥	٢	**٠,٩٢١	٣	**٠,٨٨٦	٣	**٠,٨٩٩
		٣	**٠,٩٣٨	٤	**٠,٩٢١	٧	**٠,٩١٩
* دالة عند مستوى ثقة ٠,٠٥، ** دالة عند مستوى ثقة ٠,٠١							

يتضح من الجدول السابق (٢): أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور أو البعد المنتمئة إليه العبارة جميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يؤكد اتساق وتجانس عبارات كل محور أو بعد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

كذلك في حالة المحور الثالث والخاص بمتطلبات التصور المقترح لتفعيل مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية تم التحقق من اتساق وتجانس الأبعاد الفرعية لهذا المحور وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمحور وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس الأبعاد فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة في التالي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمحور الثالث والدرجة الكلية للمحور

الرؤية والقيم المشتركة لفريق مجتمع التعلم المهني	القيادة التشاركية الداعمة	التعلم الجماعي المقصود	الظروف الداعمة	التركيز على النتائج
**٠,٩١٨	**٠,٩٠٤	**٠,٨٩٥	**٠,٧٩٠	**٠,٨٨٥

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمحور الثالث للاستبانة والدرجة الكلية للمحور جميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يؤكد اتساق وتجانس الأبعاد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

ب- الثبات

تم التحقق من ثبات درجات محاور الاستبانة وأبعادها الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فكانت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لدرجات أبعاد ومحاور الاستبانة

معامل الثبات	الأبعاد	محاور الاستبانة
٠,٩٦٦		المحور الأول: واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية
٠,٩٤٠		المحور الثاني: معوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية
٠,٩٤٤	الرؤية والقيم المشتركة لفريق مجتمع التعلم المهني	المحور الثالث: متطلبات التصور المقترح لتفعيل مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية
٠,٩٥٥	القيادة التشاركية الداعمة	
٠,٩٤٩	التعلم الجماعي المقصود	
٠,٩٤١	الظروف الداعمة	
٠,٩٣٥	التركيز على النتائج	
٠,٩٧٣	المحور الثالث ككل	

يتضح من الجدول السابق أن لمحاور الاستبانة وأبعادها الفرعية معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً؛ ومما سبق يتضح أن للاستبانة مؤشرات إحصائية جيدة (الصدق، الثبات) ويتأكد من ذلك صلاحية استخدامها في البحث الحالي.

ويجب ملاحظة أنه تتم الاستجابة لعبارات الاستبانة من خلال الاختيار من خمسة اختيارات تتمثل في (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً أو منعدمه) لتقابل الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، والدرجة المرتفعة في أي عبارة أو محور أو بعد تعبر عن درجة عالية من التحقق، ويجب ملاحظة أنه تم الاعتماد على المحكات التالية في التعرف على واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية، وتحديد أبرز المعوقات وأهم متطلبات صياغة التصور المقترح لتفعيل مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية بناءً على المتوسطات الحسابية للعبارات والمتوسطات الوزنية للمحاور والأبعاد:

جدول (٥) محكات تحديد واقع ومعوقات ومتطلبات تفعيل مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية

درجة التحقق	المتوسط الحسابي للعبارة أو المتوسط الوزني للبعد أو المحور
ضعيفة جداً أو منعدمه	أقل من ١,٨
ضعيفة	من ١,٨ لأقل من ٢,٦
متوسطة	من ٢,٦ لأقل من ٣,٤
كبيرة	من ٣,٤ لأقل من ٤,٢
كبيرة جداً	من ٤,٢ فأكثر

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

في البحث الحالي تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية *SPSS* كالتالي:

عبد الرحمن النصيان: واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية ...

أولاً: للتأكد من صدق وثبات الاستبانة المستخدمة في البحث الحالي تم استخدام:

١. معامل ارتباط بيرسون *Pearson Correlation* في التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

٢. معامل ثبات ألفا كرونباخ *Alpha Cronbach* في التأكد من ثبات الاستبانة.

ثانياً: للإجابة عن أسئلة البحث تم استخدام:

١. المتوسطات *Mean* والانحرافات المعيارية *Std. Deviation* في التعرف على واقع مجتمعات التعلم المهنية

لمعلمي التربية الإسلامية، وتحديد أبرز المعوقات وأهم متطلبات صياغة التصور المقترح لتفعيل مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية.

٢. اختبار "ت" للمجموعات المستقلة *Independent Samples T-Test* في التعرف على مدى

اختلاف استجابات أفراد عينة البحث حول واقع ومعوقات مجتمعات التعلم المهنية لمعلمي التربية الإسلامية والتي ترجع لاختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي).

٣. تحليل التباين أحادي الاتجاه *One Way ANOVA* في التعرف على مدى اختلاف استجابات أفراد

عينة البحث حول واقع ومعوقات مجتمعات التعلم المهنية لمعلمي التربية الإسلامية والتي ترجع لاختلاف (سنوات الخبرة).

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: نتائج إجابة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على "ما واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية بمنطقة القصيم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على كل عبارة من عبارات المحور الأول والمتعلق بواقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية، وذلك لتحديد درجة التحقق لكل عبارة من هذه العبارات، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١١	يولي فريق التعلم المهني اهتماما كبيرا بالارتقاء بمستوي جودة أداء التلاميذ الأكاديمي، والارتقاء بالمخرجات التعليمية إلى أقصى حد ممكن	٣,٧٦٩	١,٠٠٢	كبيرة	١
٦	لقائد المدرسة أو المشرف التربوي دور كبير في قيادة وتحفيز أداء فريق التعلم المهني	٣,٧٤٤	٠,٩٥٦	كبيرة	٢
٣	تسود روح الحوار والعمل الجماعي والمشاركة وتبادل الآراء والأفكار، والتفاعل الإيجابي، والمناقشة الفعالة حول الممارسات التدريسية	٣,٥٩٠	٠,٩٠١	كبيرة	٣
١٠	يولي فريق التعلم المهني اهتماما كبيرا بالتعلم النشط في العملية التعليمية، وتحسين عمليات التعلم المستمر للطالب	٣,٥١٣	٠,٨٧٦	كبيرة	٤

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١٣	تتوافر الظروف الداعمة لنجاح التعلم النشط في المجتمع المدرسي - مصادر وتقنيات والمناخ المدرسي الملائم للاستراتيجيات التدريسية والأنشطة الإثرائية-	٣,٥١٣	١,٠٦٢	كبيرة	٥
١٤	تخصص إدارة المدرسة والإشراف التربوي دورات تأهيلية وبرامج تدريبية لأعضاء الفريق	٣,٤٨٧	١,٠٦٢	كبيرة	٦
٨	ينمي فريق التعلم المهني قدرتهم على الملاحظة الذاتية التأملية والتقييم الذاتي من خلال فهم ممارساتهم المهني، وإمكانية إنتاج معارف جديدة والعمل على تبادلها	٣,٤١٠	١,٠٠٩	كبيرة	٧
١٢	يتم فهم كيفية توظيف المعلومات التي نتجت عن تطبيق مجتمعات التعلم المهني لتغيير ممارسات المعلمين من أجل تلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب	٣,٣٨٥	١,٠٨٠	متوسطة	٨
١	وجود رؤية وقيم استرشادية حاكمة ترتبط بمجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية توحد جهودهم وتوجه ممارساتهم	٣,٣٨٥	١,١٥٠	متوسطة	٩
٤	تسود الثقة المتبادلة والاحترام بين أعضاء الفريق، ويتعاونون فيما بينهم في تحديد جوانب القوة لدى كل فرد واستثمارها	٣,٣٧٨	١,٢٠٤	متوسطة	١٠
٢١	يولي الفريق اهتماما كبيرا بأساليب التقويم وأنواعه وأن يتم بشكل فردي وجماعي في مقررات التربية الإسلامية	٣,٣٥٩	٠,٩٧٧	متوسطة	١١
١٨	يجمع فريق التعلم المهني لبحث أسباب إخفاق الطلاب في مقررات التربية الإسلامية وعلاج هذا الأمر	٣,٣٣٣	١,٠٤٩	متوسطة	١٢
٥	يقدر أعضاء مجتمعات التعلم المهني قيمة "التأمل الذاتي" من خلال الممارسات التعليمية التأملية	٣,٣٣٣	١,١٨٨	متوسطة	١٣
٢٢	يستفاد من التغذية الراجعة الناتجة عن تطبيق مجتمعات التعلم المهني من أجل تلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب	٣,٢٨٢	١,٠١٥	متوسطة	١٤
٢	يتحمل الفريق المسؤولية بشكل جماعي والتركيز على التحسين المستمر؛ مما ينعكس إيجابياً على مستويات تحصيل طلابهم	٣,٢٥٦	١,٠٥٩	متوسطة	١٥
٧	يتم إشراك أعضاء مجتمعات التعلم المهني في صنع القرار، وتقاسم القيادة مع قائد المدرسة مما يتيح تيسير عملهم ومشاركتهم في المسؤولية التعليمية	٣,١٧٩	١,٢٤٢	متوسطة	١٦
٩	يعمل فريق التعلم المهني في المدرسة بشكل تعاوني متكامل فيما يتعلق بتحضير الدروس وتحليلها و تحديد نواتج التعلم المستهدفة	٣,٠٢٦	١,١٢٤	متوسطة	١٧
١٥	توفر المدرسة قواعد بيانات ومكتبات تساعد في تطوير أداء فريق التعلم المهني	٣,٠٢٦	١,٢٣٤	متوسطة	١٨
١٩	يولي الفريق اهتماما كبيرا بالتنمية المستدامة وزيادة الإنتاجية العلمية للمعلمين داخل المجتمع المهني	٢,٩٧٤	١,٠٧٧	متوسطة	١٩
١٦	يتم تخصيص أوقات مجدولة لاجتماعات مجتمع التعلم المهني في المدرسة للتأمل في الممارسات التدريسية	٢,٩٤٩	١,١٣٥	متوسطة	٢٠
٢٠	يتم عقد الاجتماعات الدورية بين أعضاء فريق التعلم المهني وأفراد المجتمع المحلي للعمل على تحقيق رسالة المدرسة	٢,٩٢٣	١,٢٧٣	متوسطة	٢١
١٧	ينخرط أعضاء فريق التعلم المهني في أداء البحوث الإجرائية أو الجماعية، حول أفضل الممارسات التربوية لوفاء باحتياجات الطلاب	٢,٥٩٠	١,١٥٢	ضعيفة	٢٢
	المتوسط العام واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية	٣,٢٩١	١,٠٨٣	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن:

واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية متحقق بدرجة متوسطة حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات الكلية للاستجابات على هذا المحور ٣,٢٩١ بانحراف معياري ١,٠٨٣. ومن عبارات هذا المحور ما جاءت أعلى من المتوسط العام حيث جاء متحققاً بدرجة كبيرة، فقد جاءت سبع عبارة جسدت معالم بارزة في مجتمع التعلم المهني وأسسها وفق ما يلي:

- جاءت في الترتيب الأول عبارة "يولي فريق التعلم المهني اهتماماً كبيراً بالارتقاء بمستوي جودة أداء التلاميذ الأكاديمي، والارتقاء بالمرجات التعليمية إلى أقصى حد ممكن" يليها في الترتيب الثاني عبارة "لقائد المدرسة أو المشرف التربوي دور كبير في قيادة وتحفيز أداء فريق التعلم المهني"، ويبرز من خلال هذه الاستجابات الوعي المميز لمعلمي التربية الإسلامية بغاية وجود مجتمعات التعلم المهني وهو الارتقاء بالمرجات التعليمية وبمستوي جودة أداء التلاميذ الأكاديمي لمقررات التربية الإسلامية، وإلى الوعي بالعلاقة الوثيقة والتبادلية بين نواتج التعلم وبين الدور الأساسي لقائد المدرسة أو المشرف التربوي في قيادة وتحفيز أداء فريق التعلم المهني والاحتفاء بهم، ويدعم هذه الرؤية ما تناولته أدبيات مجتمعات التعلم المهني في ذات السياق (Postholm, 2018؛ دوفور وآخرون ٢٠١٤/٢٠١٠؛ دانيلسون، ٢٠١٢/١٩٩٦؛ Broad & Evans, 2006)، ونتيجة الدراسات المماثلة (العصيلي، ٢٠١٩؛ Olsson, 2019؛ مخلوف، ٢٠١٥؛ والصغير، ٢٠٠٩).
- وفي ذات السياق، حلت عبارة "تسود روح الحوار والعمل الجماعي والمشاركة وتبادل الآراء والأفكار، والتفاعل الايجابي، والمناقشة الفعالة حول الممارسات التدريسية" في الترتيب الثالث وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من (العصيلي، ٢٠١٩؛ المطيري، ٢٠١٨؛ مخلوف، ٢٠١٥؛ ناصف، ٢٠١٢؛ والصغير، ٢٠٠٩) والتي أكدت على أهمية العلاقات الإنسانية والتفاعل الايجابي المبني على الاحترام والحوار ومركزية فكرة العمل الجماعي والمشاركة وتبادل الآراء والأفكار في بناء مجتمع تعلم التربية الإسلامية المهني.
- ثم جاءت عبارة "يولي فريق التعلم المهني اهتماماً كبيراً بالتعلم النشط في العملية التعليمية، وتحسين عمليات التعليم المستمر للطالب" في الترتيب الرابع، مما يدل على وعي عينة الدراسة بأهمية التعلم النشط لدعم تعلم الطالب مع الالتزام بالتحسين المستمر للممارسات التدريسية. مع التأكيد على "أهمية توافر الظروف الداعمة لنجاح التعلم النشط في المجتمع المدرسي عبر دورات تأهيلية وبرامج تدريبية لأعضاء الفريق" و"توافر الظروف الداعمة لنجاح التعلم النشط في المجتمع المدرسي -مصادر وتقنيات والمناخ المدرسي الملائم للاستراتيجيات التدريسية والأنشطة الإثرائية-" والتي جاءت في الترتيب الخامس والسادس على التوالي، مما يعطي بعداً على أهمية توافر الظروف الداعمة من داخل وخارج المدرسة لمجتمع تعلم التربية الإسلامية المهني،

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العصيلي، ٢٠١٩) في نفس السياق المكاني من توافر الظروف الداعمة لنجاح التعلم النشط المستلزم لمجتمع تعلم التربية الإسلامية المهني في منطقة القصيم . ومن ناحية مختلفة، تختلف هذه النتيجة مع دراسة (المطيري، ٢٠١٨) في ضعف توافر بعض الظروف الداعمة لنجاح التعلم النشط في المجتمع المدرسي وخصوصاً ما يرتبط بمصادر المعلومات وتقنيات الدعم، وقد يفسر هذا بالاختلاف المكاني لمجتمع الدراسة.

- من ناحية أخرى وبنفس الأهمية جاءت تنمية "فريق التعلم المهني قدرتهم على الملاحظة الذاتية التأملية والتقييم الذاتي من خلال فهم ممارساتهم المهني، وإمكانية إنتاج معارف جديدة والعمل على تبادلها"، والذي حل سابعاً في الترتيب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (المطيري، ٢٠١٨ ؛ الزيد، ١٤٣٩هـ؛ والصغير، ٢٠٠٩) على التأثير الإيجابي للممارسة التأملية في مجتمعات التعلم المهنية، واستخدام أساليب الممارسة التأملية للتدرج في بناء مجتمع التعلم المهني.

ومن الاستجابات التي جاءت متحققة بدرجة أقل من متوسط الخور، جاءت في الترتيب الأخير عبارة واحدة " ينخرط أعضاء فريق التعلم المهني في أداء البحوث الإجرائية أو الجماعية، حول أفضل الممارسات التربوية للوفاء باحتياجات الطلاب"، حيث جاءت متحققة بدرجة ضعفيه، ومجي هذه العبارة بمتوسط حسابي أقل من المتوسط العام للبعد، قد يوضح مكاناً أوجه القصور في إعداد معلم التربية الإسلامية قبل الخدمة وتمهينه أثناءها، وهو ما يتعلق باتجاه "المعلم كباحث" كأحد أبرز معالم مجتمعات التعلم المهني، والتي تؤكد على إشراك المعلمين في تحديد المشاكل التي يواجهونها أثناء التدريس والتفكير بها ومناقشتها، والاستفادة مما تعلموه في تحسين ممارساتهم التعليمية، وانعكاسها في نموهم وتحسين أداء تلاميذهم؛ وقد يعود هذا الضعف إلى عدم توافر مهارات البحث الإجرائي وقلة الوعي بأهمية هذا الاتجاه لدى عينة الدراسة، وإلى عدة عوامل مهنية وإدارية وأكاديمية. وتتفق هذه الاستجابات مع ما بعض توصلت إليه دراسة كل من (الدوسري، ٢٠١٦؛ السيد والعمرى، ٢٠١٥؛ ومدبولي، ٢٠١٣) والتي تناولت أداء البحوث الإجرائية للمعلمين وانعكاساتها على ممارساتهم وأسباب ضعف تطبيقاتها وطبيعة العلاقة بين ممارسة المعلمين للبحوث الإجرائية وبين استمرارهم في النمو المهني، مع تمايز في أماكن تطبيق هذه الدراسات ومجتمعاتها؛ وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (المطيري، ٢٠١٨) والتي جاءت متحققة بدرجة متوسطة، وقد يفسر هذا باختلاف جنس عينة مجتمع الدراسة.

ومن خلال متوسط مجموع استجابات مجتمع الدراسة تبين أن واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية متحقق بدرجة متوسطة مما يعني أن هنالك قبولاً ورغبة لتبني حركة مجتمعات التعلم المهني. وقد يعزى مستوى التحقق بدرجة متوسطة إلى أن مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية لا يزال في بواكير نضجه

أداءً وفكرًا. وأن مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية تحتاج لجهود تنظيمية، وتوعية بأهميتها، مقرونًا بذات الوقت بدعم لوجستي وتحفيز مهني للإسهام في ترسيخ المفهوم ومن ثم الممارسات للتحويل لأداء يومي معتاد في المدارس. وكذلك يتضح الدور المنتظر من الأنظمة والتشريعات في تسهيل وتحفيز بناء مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية حتى تتحول إلى ممارسات شائعة في الميدان التربوي. وتتفق هذه الاستجابات مع ما بعض توصلت إليه دراسة كل من العصيلي (٢٠١٩)، المهدي وآخرون (٢٠١٦)، ناصف (٢٠١٢)، السحيباني (١٤٣٢هـ)، والصغير (٢٠٠٩) والتي تناولت واقع مكونات مجتمعات التعلم المهني في مجتمعات تعلم متنوعة وعلى تباينات في الواقع التي طبقت فيه تلك الدراسات قد تعزى للظروف الزمانية والمكانية والخلفيات الثقافية للمجتمعات التي تناولتها تلك الدراسات.

ثانيًا: نتائج إجابة السؤال الثاني

ينص السؤال على "ما معوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية بمنطقة القصيم؟". للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثاني للاستبانة والمتعلق بمعوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية، وذلك لتحديد درجة تحقق كل معوق من هذه المعوقات، فكانت النتائج كما هي موضحة في التالي:

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١٥	كثرة الأعباء التدريسية والإدارية للمعلم	٤,٤٣٦	٠,٨١٣	كبيرة جدًا	١
١٤	قلة الحوافز المعنوية التطوير الذاتي المهني ذات الصلة بمجتمعات التعلم المهني	٤,٣٣٣	٠,٨٩٠	كبيرة جدًا	٢
١٣	قلة تشجيع الأبحاث التعاونية والجماعية ذات الصلة بمجتمعات التعلم المهني	٤,١٧٩	٠,٩٣٣	كبيرة	٣
١٧	زيادة كثافة الطلاب في الفصول الدراسية	٤,١٠٣	٠,٩٠٣	كبيرة	٤
١٦	ضعف توفر مصادر ودعم فني ومعلوماتي حول التنمية المهني	٣,٩٧٤	٠,٩٢٢	كبيرة	٥
٢١	قلة الدعم وضعف الإمكانيات اللوجستية والمادية التي تتطلبها مجتمعات التعلم المهني	٣,٩٢٣	٠,٩٢٠	كبيرة	٦
١٩	ضعف التقصي الجماعي عن أفضل الممارسات ومقارنتها بالواقع الحالي	٣,٨٧٢	٠,٧٩٣	كبيرة	٧
٢٢	مقاومة التغيير من بعض المعلمين التي تحول دون ديمومة مجتمع التعلم المهني	٣,٨٧٢	٠,٧٩٣	كبيرة	٨
٢٠	ضعف الأعداد المهني فيما يتعلق بالتعليم النشط وأساليب التقويم	٣,٨٢١	٠,٦٧٧	كبيرة	٩
١٨	افتقار أعضاء مجتمع التعلم المهني لمهارات العمل الجماعي وثقافة التأزر مما ينعكس على روح الفريق	٣,٧٦٩	٠,٧٣٥	كبيرة	١٠
٢٤	صعوبة التحليل الجماعي لاحتياجات الطلاب	٣,٧٤٤	٠,٨٧٢	كبيرة	١١
١	افتقاد بناء وصياغة الرؤية والقيم المشتركة الداعمة لمجتمعات التعلم المهني للاسترشاد بها في التركيز لمساعدة كل الطلاب على التعلم	٣,٧٤٤	٠,٩٢٩	كبيرة	١٢
١١	ندرة البرامج التدريبية ذات العلاقة في مجتمعات التعلم المهني	٣,٧١٨	٠,٩٨٩	كبيرة	١٣

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
٧	ضعف مشاركة المعلمين في عملية صناعة واتخاذ القرار التربوي الفعال لتحقيق أهداف المدرسة والتواصل بفاعلية مع مجتمعها المحلي لقياس تقدم المدرسة	٣,٦٩٢	١,٠٢٠	كبيرة	١٤
١٢	قلة حضور الدورات التدريبية ذات الصلة بمجتمعات التعلم المهني	٣,٦٦٧	٠,٩٩٩	كبيرة	١٥
٦	ضعف متابعة المعلم لما يستجد في طريق التدريس ونظريات التعلم ذات الصلة بمجتمعات التعلم المهني	٣,٦٤١	١,٠٠٣	كبيرة	١٦
٢٥	ضعف التركيز على النتائج من خلال التقييم المستمر	٣,٥٩٠	٠,٩٢٩	كبيرة	١٧
٩	قلة عقد قيادة المدرسة لاجتماعات دورية مع المعلمين لمناقشة الصعوبات ذات الصلة بمجتمعات التعلم المهني	٣,٥٩٠	١,٠٥٩	كبيرة	١٨
١٠	قلة الوقت المخصص من قيادة المدرسة لتنمية أسس وقيم العمل الجماعي	٣,٥١٣	١,٠٦٢	كبيرة	١٩
٢	افتقاد المعلمين للخبرة الكافية فيما يختص بمجتمعات التعلم المهني من أجل تحقيق أهداف مشتركة مرتبطة بمهدف التعلم للجميع	٣,٤٨٧	٠,٩٠٥	كبيرة	٢٠
٤	ضعف الالتزام بمبدأ التحسن والبحث المستمر عن أفضل الوسائل والطرق لتحقيق الأهداف ذات الصلة بمجتمعات التعلم المهني	٣,٤٨٧	٠,٩٦٠	كبيرة	٢١
٨	عدم مساعدة إدارة المدرسة المعلمين بالتأمل الذاتي في ممارساتهم التدريسية	٣,٤٦٢	٠,٩٣٢	كبيرة	٢٢
٣	ضعف الإعداد المهني لدى معلم التربية الإسلامية المرتبط بأهداف وطرق مجتمعات التعلم المهني	٣,٣٥٩	١,٠٧٧	متوسطة	٢٣
٢٣	عدم توافر مكان مناسب لعقد الاجتماعات ذات الصلة بمجتمعات التعلم المهني	٣,٢٣١	١,١٠٠	متوسطة	٢٤
٥	ضعف قدرة معلم التربية الإسلامية على توظيف التقنيات الحديثة في التعليم والتدريب ذات الصلة بمجتمعات التعلم المهني	٣,١٥٤	٠,٩٧٨	متوسطة	٢٥
	المتوسط العام لمعوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية	٣,٧٣٤	٠,٩٢٨	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن:

معوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية جاءت متحققة بدرجة كبيرة حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات الكلية للاستجابات على هذا المحور ٣,٧٣٤ بانحراف معياري ٠,٩٢٨، وجاءت اثنين من عبارات هذا المحور بدرجة تحقق كبيرة جداً حيث جاء في الترتيب الأول عبارة "كثرة الأعباء التدريسية والإدارية للمعلم". وتتفق هذه الاستجابات مع كثير من الدراسات السابقة من مثل العصيلي (٢٠١٩)، المطيري (٢٠١٨)، البوشي (٢٠١٥)، Teague & Anfara, 2012، الشمراني وآخرون (٢٠١٢)، والصغير (٢٠٠٩) والتي أثبتت أن كثرت الأعباء التدريسية والإدارية للمعلم تعد أحد أبرز المعوقات إيجاد الظروف المساندة لمجتمعات التعلم المهني، مما ينتج عنه محدودية الوقت المخصص لتفعيل وتجريب الأفكار والأساليب ذات الصلة بمجتمع التعلم المهني وتركيز جهد المعلم على تغطية نصابه التدريسي.

يليهما في الترتيب الثاني عبارة "قلة الحوافز المعنوية التطوير الذاتي المهني ذات الصلة بمجتمعات التعلم المهني"، مما يؤكد على أهمية تنمية الاتجاهات الإيجابية والتحفيز لاستمرارية عمل تلك المجتمعات، وقد يعزى هذا لاهتمام مجتمع الدراسة بالدعم المعنوي من قيادة المدرسة أكثر من سواه من مكونات مجتمع التعلم المهني، وتتوافق هذه

عبد الرحمن النسيان: واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية ...

العبارة بالترتيب مع نتائج السؤال الأول لهذه الدراسة، حيث جاءت في الترتيب الثاني عبارة "لقائد المدرسة أو المشرف التربوي دور كبير في قيادة وتحفيز أداء فريق التعلم المهني"، ومن خلال هذه الاستجابات يبرز تركيز مجتمع الدراسة على مبدأ وجود "القيادة التشاركية الداعمة" والذي لم يُمثل بالشكل المطلوب من وجهة نظر عينة الدراسة. وتختلف هذه الاستجابات مع ما بعض توصلت إليه دراسة كلٍ من العصيلي (٢٠١٩)، البوشي (٢٠١٥)، الزايدي وأحمد (٢٠١٥)، والشمراني وآخرون (٢٠١٢) والتي أكدت أن من أهم المعوقات لمجتمعات التعلم المهني ضعف الحوافز الخارجية للمعلم كأحد أبرز المعوقات إيجاد الظروف المساندة لمجتمعات التعلم المهني.

ومن الاستجابات التي جاءت متحققة بدرجة أقل من متوسط المحور، جاءت أقل العبارات من حيث درجة التحقق عبارة "ضعف قدرة معلم التربية الإسلامية على توظيفي التقنيات الحديثة في التعليم والتدريب ذات الصلة بمجتمعات التعلم المهني" في الترتيب الأخير وجاءت متحققة بدرجة متوسطة، ويتضح من هذه الاستجابة تمكن المعلمين من المهارات الرقمية بشكل قد يسهل عليهم إنشاء وتطبيق مجتمعات التعلم المهني الرقمية.

وجاءت عبارة "عدم توافر مكان مناسب لعقد الاجتماعات ذات الصلة بمجتمعات التعلم المهني" في الترتيب قبل الأخير، حيث جاءت متحققة بدرجة متوسطة، ولربما يعود إلى التجهيزات المادية الجيدة في المباني المدرسية لعينة الدراسة وبالتالي لا تشكل صعوبة لانعقاد لقاءات فرق التعلم المهنية، وتختلف درجة هذه الاستجابات قليلاً مع توصلت إليه دراسة العصيلي (٢٠١٩)؛ المطيري (٢٠١٨)؛ الزايدي وأحمد (٢٠١٥) والتي أكدت أن من معوقات لمجتمعات التعلم المهني قلة موارد المدرسة وضعف تجهيزها وإمكانيتها، والتي نالت درجة كبيرة كصعوبة لمجتمع دراستها، كأحد معوقات إيجاد الظروف المساندة لمجتمعات التعلم المهني لتلك الدراستين كون أنه لا يزال جزء من المباني المدرسية يعاني من استكمال التجهيزات المادية وتهيئة البيئة التعليمية لتكون مناسبة لبناء مجتمعات التعلم المهني.

وجاءت عبارة "ضعف الإعداد المهني لدى معلم التربية الإسلامية المرتبط بأهداف وطرق مجتمعات التعلم المهني" في الترتيب الثاني قبل الأخير. حيث جاءت متحققة بدرجة متوسطة. وتتفق هذه النتيجة مع توصلت إليه دراسة المطيري (٢٠١٨)، والتي أكدت أن من معوقات لمجتمعات التعلم المهني عدم الفهم الواضح لمجتمعات التعلم المهني، وقلة البرامج التدريبية ذات العلاقة بتكوين وتفعيل مجتمعات التعلم المهني، ومن ثم كنتيجة لتلك الدراسة: وجود أعضاء في مجتمعات التعلم المهني غير مقتنعين بعمليات التغيير والتطوير. وهذه النتيجة تدل على أهمية استمرار جهود الجهات ذات الصلة بتمهين المعلم، بتوعيتهم ونشر ثقافة مجتمعات التعلم المهني في أوساطهم وانخراطهم ببرامج تدريبية ذات صلة بمجتمعات التعلم المهني.

وجاءت باقي العبارات "المعوقات" متحققة بدرجة كبيرة وتتفق هذه الاستجابات مع ما توصلت إليه دراسة كل من العصيلي (٢٠١٩)، الداوود، والجارودي (٢٠١٩)، إبراهيم والمرزوقي (٢٠١٨)، المطيري (٢٠١٨)، البوشي (٢٠١٥)، والشمراني وآخرون (٢٠١٢) من أن هنالك العديد من المعوقات المادية والبشرية والإدارية والتنظيمية التي قد تحد من فعالية تطبيق مجتمعات التعلم المهني في البيئات التعليمية، ومن ثم ضرورة وجود آليات تحد منها وتساعد على التغلب عليها وتقنينها. ويمكن تفسير ذلك في مجملها بأن جهود التمهين لا تزال في بداياتها ولم تترسخ كثقافة معتبرة في الميدان التربوي والتعليمي، وأن ثقافة العمل المنفرد تسود على ثقافة العمل الجماعي، وأن فرص تطوير الممارسات المهنية لمعلمي التربية الإسلامية كبيرة، وخصوصاً ما يرتبط بمتطلبات تفعيل مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية وهو ما سيُجيب عن السؤال الرابع من هذه الدراسة.

ثالثاً: نتائج إجابة السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث للبحث الحالي على " ما الفرق بين استجابات أفراد عينة البحث حول واقع ومعوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية بمنطقة القصيم ترجع لاختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟"

بالنسبة لمتغير الجنس:

تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة *Independent Samples T-Test* في الكشف عن دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ومعوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية والتي ترجع لاختلاف الجنس (ذكر، أنثى) فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٨) دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ومعوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية باختلاف الجنس

المتغيرات	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
واقع تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية	ذكر	٦٨,٤٥٨	١٨,١١٥	٢,٦٢٨	١٥٤	٠,٠١
	أنثى	٧٥,٧٨٦	١٦,٦٩٠			
معوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية	ذكر	٩١,٧٧٨	١٥,٦٧١	١,٢٦٢	١٥٤	٠,٢٠٩ غير دالة
	أنثى	٩٤,٧١٤	١٣,٣٩٤			

يتضح من الجدول السابق أنه:

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية ترجع لاختلاف الجنس، والفروق لصالح الإناث.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية ترجع لاختلاف الجنس.

١- بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي:

تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة *Independent Samples T-Test* في الكشف عن دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ومعوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية والتي ترجع لاختلاف المؤهل العلمي (تربوي، غير تربوي) فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٩) دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ومعوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية باختلاف

المؤهل العلمي

المتغيرات	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
واقع تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية	تربوي	٧٢,٩١٩	١٧,٤٠٩	٠,٧١٥	١٥٤	٠,٤٧٥ غير دالة
	غير تربوي	٧٠,٤٠٦	١٨,٨٩٢			
معوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية	تربوي	٩٣,٨٧١	١٣,٩٤٨	٠,٨٦٧	١٥٤	٠,٣٨٨ غير دالة
	غير تربوي	٩١,٣٧٥	١٦,٦٣٠			

يتضح من الجدول السابق أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية ترجع لاختلاف المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية ترجع لاختلاف المؤهل العلمي.

٢- بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة:

تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه *One Way ANOVA* في الكشف عن دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ومعوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية والتي ترجع لاختلاف سنوات الخبرة فكانت النتائج كما هي موضحة في التالي:

جدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ومعوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي

التربية الإسلامية وفقاً لسنوات الخبرة

معوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية		واقع تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية		سنوات الخبرة
الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
١٣,٢٢٠	٩٧,٣١٣	١٩,٣٢٨	٦٧,٦٢٥	أقل من ٥ سنوات
١٥,٤٤٧	٩١,٢٥٠	١٢,٠٩٨	٧٦,٤٥٠	من ٥ - ١٠
١٤,٥٤١	٩٣,١٨٣	١٨,٢٠١	٧٢,٣٦٧	من ١٠ سنوات فأكثر

جدول (١١) دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ومعوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية باختلاف سنوات الخبرة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
واقع تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية	بين المجموعات	٦٩٢,٩٩١	٢	٣٤٦,٤٩٦	١,١٠٩	٠,٣٣٣ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٧٨٠٨,٥٦٧	١٥٣	٣١٢,٤٧٤		
	الكلي	٤٨٥٠١,٥٥٨	١٥٥			
معوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية	بين المجموعات	٣٤٢,٧٤٣	٢	١٧١,٣٧٢	٠,٨١١	٠,٤٤٦ غير دالة
	داخل المجموعات	٣٢٣١٧,١٥٤	١٥٣	٢١١,٢٢٣		
	الكلي	٣٢٦٥٩,٨٩٧	١٥٥			

يتضح من الجدول السابق أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية ترجع لاختلاف سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية ترجع لاختلاف سنوات الخبرة.

رابعاً: نتائج إجابة السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع للبحث الحالي على "ما التصور المقترح لتفعيل مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثالث للاستبانة والمتعلق بمتطلبات التصور المقترح لتفعيل مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية، وذلك لتحديد درجة أهمية كل مطلب من هذه المتطلبات، فكانت النتائج كما هي موضحة في التالي:

١- المتطلب الأول: "الرؤية والقيم المشتركة لفريق مجتمع التعلم المهني"

جدول (١٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المتطلب الأول: "الرؤية والقيم المشتركة لفريق مجتمع التعلم المهني"

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
٣	إرساء قيم الأخلاقيات الإسلامية التي تدعم توثيق العلاقات الأخوية بين أفراد المجتمع المدرسي	٤,١٠٣	٠,٨٤٤	كبيرة	١
٤	تشجيع تقاسم قيم المعرفة وتشاركها بين أعضاء الفريق من أجل تحقيق نتائج أفضل للطلاب الذين يعلمونهم	٣,٧١٨	١,٠٦٤	كبيرة	٢
٦	الالتزام بمبدأ "التحسين المستمر" للممارسات المهني من خلال دراسة الواقع الحالي والبحث	٣,٦٤١	١,١٤٧	كبيرة	٣

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
	المستمر عن أفضل الوسائل والطرق لتحقيق الأهداف				
٥	يقدر أعضاء مجتمعات التعلم المهني قيمة "التأمل الذاتي" من خلال الممارسات التعليمية التأملية	٣,٦١٥	١,٠٠٦	كبيرة	٤
٢	يتحمل الفريق المسؤولية بشكل جماعي وتأزري والتي تركز بشكل مستمر على جودة نواتج تعلم جميع الطلاب	٣,٥٩٠	١,٠٨٣	كبيرة	٥
١	يتشارك أعضاء فريق مجتمع التعلم المهني في المدرسة في بناء وصياغة الرؤية والقيم المشتركة والمتفق عليها لداعمة مجتمعات التعلم	٣,٤٣٦	١,٣٤٠	كبيرة	٦
	المتوسط العام للمتطلب الأول: "الرؤية والقيم المشتركة لفريق مجتمع التعلم المهني"	٣,٦٨٤	١,٠٨١	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن:

المتطلب الأول للتصور المقترح لتفعيل مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية والمتعلق بالرؤية والقيم المشتركة لفريق مجتمع التعلم المهني جاء بدرجة أهمية كبيرة حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات الكلية للاستجابات على هذا البعد ٣,٦٨٤ بانحراف معياري ١,٠٨١، وجاءت جميع المتطلبات الفرعية في هذا البعد بدرجة أهمية كبيرة وجاء في الترتيب الأول "إرساء قيم الأخلاقيات الإسلامية التي تدعم توثيق العلاقات الأخوية بين أفراد المجتمع المدرسي" بينما جاء في الترتيب الأخير "يتشارك أعضاء فريق مجتمع التعلم المهني في المدرسة في بناء وصياغة الرؤية والقيم المشتركة والمتفق عليها لداعمة مجتمعات التعلم". وقد يعزو هذا إلى نمو الثقافة الإدارية ونظام الجودة ونشر ثقافة إيجاد رؤية ورسالة في المجتمعات التعليمية، وإلى التجانس والتناغم المفترض بين أفراد مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية المنبثقة من نصوص الوحيين الشرفيين.

وتتفق هذه الاستجابات مع ما أكدت عليه دراسة كلٍ من (Olsson (2019 ، محمد (٢٠١٩)، العصيلي (٢٠١٩)، المطيري (٢٠١٨)، محمد بن موسى، (٢٠١٧)، والسحبياني (١٤٣٢هـ) والتي أكدت على أهمية تجسيد "الرؤية والقيم المشتركة لفريق مجتمع التعلم المهني" لمجتمعات التعلم في المدارس.

٢- المتطلب الثاني: "القيادة التشاركية الداعمة"

جدول (١٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المتطلب الثاني: "القيادة التشاركية الداعمة"

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
٢	إشراك أعضاء مجتمعات التعلم المهني في صنع القرار وتقاسم القيادة مع قائد المدرسة مما يتيح تيسير عملهم ومشاركتهم في المسؤولية التعليمية	٣,٤٨٧	١,٠٨٦	كبيرة	١
١	تعزيز مشاركة المعلمين في الأنشطة الإدارية التطويرية وفي المشاركة في القيادة المدرسية للعمل على تحقيق رسالة المدرسة	٣,٤٨٧	١,١١٠	كبيرة	٢
٣	توسيع مشاركة المعلمين في عملية صناعة واتخاذ القرار التربوي الفعال لتحقيق أهداف المدرسة والتواصل	٣,٤٣٦	١,١٩٨	كبيرة	٣

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
	بفاعلية مع مجتمعها المحلي لقياس تقدّم المدرسة				
	المتوسط العام للمتطلب الثاني: "القيادة التشاركية الداعمة"	٣,٤٧٠	١,١٣١	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن:

المتطلب الثاني للتصور المقترح لتفعيل مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية والمتعلق بالقيادة التشاركية الداعمة جاء بدرجة أهمية كبيرة حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات الكلية للاستجابات على هذا البعد ٣,٤٧٠ بانحراف معياري ١,١٣١، وجاءت جميع المتطلبات الفرعية في هذا البعد بدرجة أهمية كبيرة وجاء في الترتيب الأول "إشراك أعضاء مجتمعات التعلم المهني في صنع القرار وتقاسم القيادة مع قائد المدرسة مما يتيح تيسير عملهم ومشاركتهم في المسؤولية التعليمية" بينما جاء في الترتيب الثاني "تعزيز مشاركة المعلمين في الأنشطة الإدارية التطويرية وفي المشاركة في القيادة المدرسية للعمل على تحقيق رسالة المدرسة" وجاء في الترتيب الثالث والأخير "توسيع مشاركة المعلمين في عملية صناعة واتخاذ القرار التربوي الفعال لتحقيق أهداف المدرسة والتواصل بفاعلية مع مجتمعها المحلي لقياس تقدّم المدرسة".

وقد يعزو هذا إلى وعي مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية بأهمية بُعد القيادة التشاركية الداعمة ومشاركة معلمو المدرسة قائدها في رسم السياسات وسن التشريعات ذات الصلة، والمشاركة في صنع القرار وتقاسم القيادة مع قائد المدرسة، ومشاركتهم في المسؤولية التعليمية للعمل على تحقيق رسالة المدرسة والتواصل بفاعلية مع المجتمع المحلي للمدرسة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كلٍ من (Olsson, 2019)، محمد (٢٠١٩)، العصيلي (٢٠١٩)، المطيري (٢٠١٨)، محمد بن موسى (٢٠١٧)، والصيعري (٢٠١٤) والتي أكدت على أهمية وجود القيادة التشاركية الداعمة وأثرها على مجتمعات التعلم المهني.

٣- المتطلب الثالث: "التعلم الجماعي المقصود"

جدول (١٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المتطلب الثالث: "التعلم الجماعي المقصود"

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
١	يؤمن أعضاء مجتمعات التعلم المهني بضرورة انخراطهم في منظومة علمية تعليمية بحث يستفيد كل منهم من الآخر والبحث الجماعي عن أفضل الممارسات	٣,٦٦٧	١,٠٤٩	كبيرة	١
٥	فهم كيفية توظيف المعلومات التي نتجت عن تطبيق مجتمعات التعلم المهني لتغيير ممارسات المعلمين من أجل تلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب	٣,٥٣٨	١,١٣٢	كبيرة	٢
٢	يتبادل أعضاء مجتمعات التعلم المهني نتائج الممارسات المهني الشخصية، وتقصي الواقع الحالي	٣,٤١٠	١,١٠٦	كبيرة	٣

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
	بشكل دوري بهدف تطوير مهارات وقدرات جديدة، لتحسين تعلم الطلاب				
٤	يعمل فريق التعلم المهني في المدرسة بشكل تعاوني متكاملة وجماعي فيما يتعلق بتحضير دروس التربية الإسلامية وتحليلها و تحديد أنواع نواتج التعلم المستهدفة	٣,٤١٠	١,٢٩٩	كبيرة	٤
٣	يشكل أعضاء مجتمعات التعلم المهني فرقاََ تعاونية تعمل على الاستقصاء الجماعي والتركيز على العمل والتجريب لأفضل ممارسات التعليم والتعلم وبالتالي تؤدي إلى تشكيل وعي وخبرة جديدة	٣,٣٣٣	١,٢٠٩	متوسطة	٥
	المتوسط العام للمتطلب الثالث: "التعلم الجماعي المقصود"	٣,٤٧٢	١,١٥٩	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن:

المتطلب الثالث للتصور المقترح لتفعيل مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية والمتعلق بالتعلم الجماعي المقصود جاء بدرجة أهمية كبيرة حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات الكلية للاستجابات على هذا البعد ٣,٤٧٢ بانحراف معياري ١,١٥٩، وجاءت جميع المتطلبات الفرعية في هذا البعد بدرجة أهمية كبيرة ما عدا العبارة (٣) جاءت بدرجة أهمية متوسطة، وجاء في الترتيب الأول "يؤمن أعضاء مجتمعات التعلم المهني بضرورة انخراطهم في منظومة علمية تعليمية بحث يستفيد كل منهم من الآخر والبحث الجماعي عن أفضل الممارسات" بينما جاء في الترتيب الثاني "فهم كيفية توظيفي المعلومات التي نتجت عن تطبيق مجتمعات التعلم المهني لتغيير ممارسات المعلمين من أجل تلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب" وجاء في الترتيب الأخير "يشكل أعضاء مجتمعات التعلم المهني فرقاََ تعاونية تعمل على الاستقصاء الجماعي والتركيز على العمل والتجريب لأفضل ممارسات التعليم والتعلم وبالتالي تؤدي إلى تشكيل وعي وخبرة جديدة".

وقد يعزو حصول التعلم الجماعي في الاستجابات على درجة كبيرة إلى أهمية هذا البعد لتفعيل وبناء مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية يتسم أفرادهم بانخراطهم في منظومة علمية تعليمية بحث يستفيد كل منهم من الآخر والبحث الجماعي عن أفضل الممارسات في هذا المجتمع المهني، وذلكم بغية تغيير ممارسات المعلمين من أجل تلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب. عليه، يتبين أهمية الاستفادة من توفر هذا البعد وحضوره في مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية بهذه الدرجة الكبيرة بحيث يكون ثقافة راسخة تتحول مع الزمن لتحسين مستمر في العملية التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كلٍ من (Olsson (2019 ، محمد (٢٠١٩)، العصيلي (٢٠١٩)، ومحمدين وموسى (٢٠١٧).

٤- المتطلب الرابع: "الظروف الداعمة"

جدول (١٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المتطلب الرابع: "الظروف الداعمة"

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
٤	توفير المكان المناسب والزمان اللازم لعقد الاجتماعات ذات الصلة بمجتمعات التعلم المهني	٣,٦٩٢	١,٣٦٦	كبيرة	١
٢	توافر الظروف الداعمة لنجاح التعلم النشط في المجتمع المدرسي -مصادر وتقنيات والمناخ المدرسي الملائم للاستراتيجيات التدريسية والأنشطة الإثرائية-	٣,٦١٥	١,١٩٤	كبيرة	٢
٥	توفر المدرسة قواعد بيانات ومسار تعلم ذاتي تساعد في تطوير أداء فريق التعلم المهني	٣,٥٦٤	١,١٣١	كبيرة	٣
١	توفير البيئة المدرسية المعززة للتعاون المتبادل والنمو الشخصي أثناء عمل أفراد المجتمع المدرسي	٣,٤٨٧	١,١٩٩	كبيرة	٤
٣	توفر إدارة المدرسة فرص التعلم والتدريب المستمر لأعضاء مجتمعات التعلم المهني وتنميتهم مهنيًا	٣,٣٨٥	١,٣٣٧	متوسطة	٥
٦	يولي الفريق اهتماما كبيرا بإجراء البحوث ذات الصبغة الإجرائية لفريق التعلم المهني لتطوير الممارسات وحل الصعوبات	٣,١٢٨	١,٣٦٧	متوسطة	٦
المتوسط العام للمتطلب الرابع: "الظروف الداعمة"		٣,٤٧٩	١,٢٦٦	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن:

المتطلب الرابع للتصور المقترح لتفعيل مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية والمتعلق بالظروف الداعمة جاء بدرجة أهمية كبيرة حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات الكلية للاستجابات على هذا البعد ٣,٤٧٩ بانحراف معياري ١,٢٦٦، وجاءت أربعة من المتطلبات الفرعية في هذا البعد بدرجة أهمية كبيرة واثنين منها بدرجة أهمية متوسطة، وجاء في الترتيب الأول "توفير المكان المناسب والزمان اللازم لعقد الاجتماعات ذات الصلة بمجتمعات التعلم المهني" بينما جاء في الترتيب الثاني "توافر الظروف الداعمة لنجاح التعلم النشط في المجتمع المدرسي -مصادر وتقنيات والمناخ المدرسي الملائم للاستراتيجيات التدريسية والأنشطة الإثرائية-" وجاء في الترتيب الأخير "يولي الفريق اهتماما كبيرا بإجراء البحوث ذات الصبغة الإجرائية لفريق التعلم المهني لتطوير الممارسات وحل الصعوبات".

وقد يعزو حصول متطلب "الظروف الداعمة" على درجة أهمية كبيرة إلى وعي مجتمع الدراسة بأهمية التشريعات الإدارية والظروف الداعمة والكفاءات البشرية واستثمارها بشكل مستمر لتفعيل مجتمعات تعلم التربية الإسلامية. وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة (Olsson, 2019)، محمد (٢٠١٩)، العصيلي (٢٠١٩)، المطيري (٢٠١٨)، محمد بن موسى، (٢٠١٧)، ناصف (٢٠١٢)، والصغير (٢٠٠٩).

٥- المتطلب الخامس: "التركيز على النتائج"

جدول (١٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المتطلب الخامس: "التركيز على النتائج"

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
٣	يولي الفريق اهتماما لبحث أسباب إخفاق بعض الطلاب في مقررات التربية الإسلامية وعلاج هذا الأمر	٣,٩٢٣	١,٠٥١	كبيرة	١
٥	يولي الفريق اهتماما كبيرا بأساليب التقويم وأنواعه وأن يتم بشكل فردي وجماعي في مقررات التربية الإسلامية	٣,٧٩٥	٠,٩٩٥	متوسطة	٢
٤	يهتم الفريق بتحديد أسس ومبادئ وأهداف محددة من أنشطة التعلم النشط في مقررات التربية الإسلامية بهدف التأكد من أن جميع الطلاب يتعلمون على مستويات عالية	٣,٦٩٢	١,٠٩٣	كبيرة	٣
٢	يجتمع الفريق بشكل دوري للاستجابة للطلاب الذين يحتاجون إلى تدخل وإثراء في مقررات التربية الإسلامية	٣,٤٦٢	١,٢٤١	كبيرة	٤
١	يجتمع الفريق بشكل دوري لبحث أدلة نواتج تعلم الطلاب لتوجيه وتحسين الممارسات المهني الشخصية لأعضاء مجتمعات التعلم المهني	٣,٣٠٨	١,٣٢٨	متوسطة	٥
	المتوسط العام للمتطلب الخامس: "التركيز على النتائج"	٣,٦٣٦	١,١٤٢	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن:

المتطلب الخامس للتصور المقترح لتفعيل مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية والمتعلق بالتركيز على النتائج جاء بدرجة أهمية كبيرة حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات الكلية للاستجابات على هذا البعد ٣,٦٣٦ بانحراف معياري ١,١٤٢، وجاءت أربعة من المتطلبات الفرعية في هذا البعد بدرجة أهمية كبيرة وواحد فقط منها بدرجة أهمية متوسطة، وجاء في الترتيب الأول "يولي الفريق اهتماما لبحث أسباب إخفاق بعض الطلاب في مقررات التربية الإسلامية وعلاج هذا الأمر" بينما جاء في الترتيب الثاني "يولي الفريق اهتماما كبيرا بأساليب التقويم وأنواعه وأن يتم بشكل فردي وجماعي في مقررات التربية الإسلامية" وجاء في الترتيب الأخير "يجتمع الفريق بشكل دوري لبحث أدلة نواتج تعلم الطلاب لتوجيه وتحسين الممارسات المهني الشخصية لأعضاء مجتمعات التعلم المهني".

وقد يعزو هذا إلى ارتفاع الوعي بأهمية التركيز على النتائج والاهتمام الكبير بأساليب التقويم وأنواعه وأن يتم بشكل فردي وجماعي وبناء ثقافة التأزر، وتتمن أهمية تحسين تعلم الطلاب وبحث أسباب إخفاق بعض الطلاب في مقررات التربية الإسلامية وما تحتويه من فرص للتعلم والتعليم كونها هي المخرج النهائي وجوهر مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية. وتتفق هذه النتيجة مع كلٍ من دراسة (Olsson, 2019)، محمددين وموسى (٢٠١٧)، ضحاوي وخاطر (٢٠١٦)، و (Popp & Goldman, 2016).

ومجمل ما تم التوصل إليه من نتائج في إجابة السؤال الثالث والمتعلق بمتطلبات التصور المقترح لتفعيل مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية يمكن تلخيصه بالجدول التالي:

جدول (١٧) متطلبات التصور المقترح ككل لتفعيل مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية

الترتيب	درجة الأهمية	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	المتطلبات
١	كبيرة	١,٠٨١	٣,٦٨٤	المتطلب الأول "الرؤية والقيم المشتركة لفريق مجتمع التعلم المهني"
٥	كبيرة	١,١٣١	٣,٤٧٠	المتطلب الثاني "القيادة التشاركية الداعمة"
٤	كبيرة	١,١٥٩	٣,٤٧٢	المتطلب الثالث "التعلم الجماعي المقصود"
٣	كبيرة	١,٢٦٦	٣,٤٧٩	المتطلب الرابع "الظروف الداعمة"
٢	كبيرة	١,١٤٢	٣,٦٣٦	المتطلب الخامس "التركيز على النتائج"
	كبيرة	١,١٥٦	٣,٥٤٨	درجة أهمية المتطلبات ككل

ويتضح من جدول (١٧) أن: متطلبات التصور المقترح لتفعيل مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية جاءت بدرجة أهمية كبيرة حيث بلغ المتوسط الوزني للدرجات الكلية في هذا المحور ٣,٥٤٨ بانحراف معياري ١,١٥٦، وجاءت جميع المتطلبات الفرعية بدرجة أهمية كبيرة، وجاء في الترتيب الأول من حيث درجة الأهمية المتطلب الأول المتعلق بالرؤية والقيم المشتركة لفريق مجتمع التعلم المهني حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني ٣,٦٨٤ بانحراف معياري ١,٠٨١، بينما جاء في الترتيب الثاني المتطلب الخامس والمتعلق بالتركيز على النتائج بمتوسط وزني ٣,٦٣٦ وانحراف معياري ١,١٤٢، وفي الترتيب الثالث جاء المتطلب الرابع والمتعلق بالظروف الداعمة بمتوسط وزني ٣,٤٧٩ وانحراف معياري ١,٢٦٦، وفي الترتيب الرابع جاء المتطلب الثالث والمتعلق بالتعلم الجماعي المقصود بمتوسط وزني ٣,٤٧٢ وانحراف معياري ١,١٥٩، وفي الترتيب الخامس والأخير جاء المتطلب الثاني والمتعلق بالقيادة التشاركية الداعمة بمتوسط وزني ٣,٤٧٠ وانحراف معياري ١,١٣١، والنتائج السابقة يمكن أن تتضح من خلال الشكل التالي:



شكل (١٨) درجة أهمية متطلبات التصور المقترح لتفعيل مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية

نتائج الدراسة

أسفرت الدراسة الحالية عن عدة نتائج أهمها:

١. أن أفراد العينة ككل يتفوقون بدرجة متوسطة على أن واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية متحقق بدرجة متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات الكلية للاستجابات على هذا المحور ٣,٢٩١.

٢. أن أفراد العينة ككل يتفوقون بدرجة كبيرة على وجود معوقات تحد من تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية، حيث جاءت الاستجابات على هذا المحور متحققة بدرجة كبيرة حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات الكلية للاستجابات على هذا المحور ٣,٧٣٤.

٣. أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية ترجع لاختلاف الجنس، والفروق لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية ترجع لاختلاف الجنس.

٤. لم تظهر فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية ترجع لاختلاف المؤهل العلمي، وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية ترجع لاختلاف المؤهل العلمي.

٥. لا توجد فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية ترجع لاختلاف سنوات الخبرة. وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية ترجع لاختلاف سنوات الخبرة.

٦. ضرورة توفير المتطلبات اللازمة لتفعيل مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية، حيث جاءت أهمية متطلبات التصور المقترح لتفعيل مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الوزني للدرجات الكلية في هذا المحور ٣,٥٤٨، وجاءت جميع المتطلبات الفرعية بدرجة أهمية كبيرة وفق ما يلي:

١. جاء في الترتيب الأول من حيث درجة الأهمية المتطلب الأول المتعلق بالرؤية والقيم المشتركة لفريق مجتمع التعلم المهني حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني ٣,٦٨٤.

٢. بينما جاء في الترتيب الثاني المتطلب الخامس والمتعلق بالتركيز على النتائج بمتوسط وزني ٣,٦٣٦.
٣. وفي الترتيب الثالث جاء المتطلب الثالث والمتعلق بالظروف الداعمة بمتوسط وزني ٣,٤٧٩.
٤. وفي الترتيب الرابع جاء المتطلب الرابع والمتعلق بالتعلم الجماعي المقصود بمتوسط وزني ٣,٤٧٢.
٥. وفي الترتيب الخامس والأخير جاء المتطلب الثاني والمتعلق بالقيادة التشاركية الداعمة بمتوسط وزني ٣,٤٧٠.

عليه، وفي ضوء كل ما سبق يمكن صياغة تصور مقترح لتفعيل مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية بالاستفادة من الدراسات السابقة وبما يتلاءم ونتائج الدراسة الحالية وذلك كما يلي:

الهدف من التصور المقترح

يهدف التصور المقترح إلى تقديم تصور لتفعيل مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية يتضمن أبرز المتطلبات اللازمة لتفعيلها واستدامتها، للإسهام في تحقيق مجتمعات تعلم مهنية فاعلة في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح

يقوم التصور المقترح على الأسس التالية:

١. إرساء قيم الأخلاقيات الإسلامية التي تدعم توثيق العلاقات بين أفراد المجتمع المدرسي.
٢. تطوير واستدامة المجتمعات المعرفية وتشجيع تقاسم قيم المعرفة وتشاركتها بين أعضاء الفريق من أجل تحقيق نتائج أفضل للطلاب الذين يعلمونهم.
٣. العمل بروح الفريق واحترام تنوع الآراء والاشتراك في تحقيق غاية محددة وهدف واحد، وذلك لزيادة مستوى مشاركة معلمي التربية الإسلامية في عمليات التخطيط وصنع القرار.
٤. توفير بيئة متعاونة نشطة لتحديد جوانب القوة لدى كل فرد واستثمارها عبر دعم فرص التعلم بفاعلية وإمكانية إنتاج معارف جديدة والعمل على تبادلها.
٥. الالتزام بمبدأ "التحسين المستمر" للممارسات المهني من خلال دراسة الواقع الحالي والبحث المستمر عن أفضل الوسائل والطرق لتحقيق الأهداف.

منطلقات وفلسفة التصور المقترح

وفقاً لنتائج الدراسة، فإن منطلقات التصور المقترح تتحدد فيما يلي:

١. أهمية وجود رؤية وأهداف وقيم مشتركة حاكمة لفريق مجتمع تعلم معلمي التربية الإسلامية المهني.

٢. الانطلاق من فوائد مجتمعات التعلم المهني وخصائصها كبنية تحتية لتعزيز تطوير المعرفة المهني التربوية لمعلمي التربية الإسلامية.
٣. أن سياق المدرسة المحلية - بممارساتها ومعرفتها واهتماماتها - هو نقطة الانطلاق لعملية تطوير مجتمع تعلم معلمي التربية الإسلامية المهني.
٤. دمج مجتمعات التعلم المهني في تنظيم المدرسة كجزء من رويتها عبر العمل الجماعي المشترك لدى معلمي التربية الإسلامية، والتعاون المثمر بين الطلاب والمعلمين وإدارة المدرسة والمجتمع المحلي.
٥. تعزيز الاستقصاء التعاوني لدى معلمي التربية الإسلامية الذي ينتج كل من المعرفة والتعلم في سياقات محددة، وإنتاج المعرفة القائمة على الممارسة.
٦. التأكيد على العمل على تأسيس قيادة مدرسية داعمة لمجتمع تعلم معلمي التربية الإسلامية المهني، حيث تؤكد الدراسات أن القيادة الإدارية خاصة مدراء المدرسة هم الجهات الرئيسية الفاعلة في تسهيل الظروف الداعمة لتطوير واستدامة مجتمعات التعلم المهني. مع أهمية تدريب قادة المدارس وتعزيز السياسات التي تمكنهم من دعم مجتمعات التعلم المهني.

متطلبات تحقيق التصور المقترح

- بناءً على نتائج الدراسة فإنه يتطلب تحقيق التصور المقترح عدة متطلبات، تتمثل فيما يلي:
١. **المتطلب الأول:** صياغة الرؤية والقيم المشتركة لفريق مجتمع التعلم المهني: وذلك بأن يتشارك أعضاء فريق مجتمع التعلم المهني في المدرسة في بناء وصياغة الرؤية والقيم المشتركة والمتفق عليها لداعمة مجتمعات التعلم، ويتحمل الفريق المسؤولية بشكل جماعي وتآزري والتي تركز بشكل مستمر على جودة نواتج تعلم جميع الطلاب، مع الالتزام بمبدأ "التحسين المستمر" للممارسات المهني من خلال دراسة الواقع الحالي والبحث المستمر عن أفضل الوسائل والطرق لتحقيق الأهداف
 ٢. **المتطلب الثاني:** القيادة التشاركية الداعمة: وذلك من خلال إشراك أعضاء مجتمعات التعلم المهني في صنع القرار وتقاسم القيادة مع قائد المدرسة مما يتيح توسيع مشاركة المعلمين في عملية صناعة واتخاذ القرار التربوي الفعال لتحقيق أهداف المدرسة والتواصل بفاعلية مع مجتمعها المحلي.
 ٣. **المتطلب الثالث:** التعلم الجماعي المقصود: وذلك بضرورة انخراط أعضاء مجتمعات التعلم المهني في منظومة علمية تعليمية بحث يستفيد كل منهم من الآخر والبحث الجماعي عن أفضل نتائج الممارسات المهني الشخصية لتحسين تعلم الطلاب، وفهم كيفية توظيفي المعلومات التي نتجت عن تطبيق مجتمعات التعلم المهني لتغيير ممارسات المعلمين من أجل تلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب. والعمل بشكل

تعاوني متكامل وجماعي فيما يتعلق بتحضير دروس التربية الإسلامية وتحليلها و تحديد أنواع نواتج التعلم المستهدفة.

٤. **المتطلب الرابع:** الظروف الداعمة: وذلك بتوافر الظروف الداعمة لنجاح مجتمعات التعلم المهني وعمليات التعلم النشط في المجتمع المدرسي من خلال توافر مصادر وتقنيات والمناخ المدرسي الملائم للاستراتيجيات التدريسية والأنشطة الإثرائية المرتبطة بمقررات مواد التربية الإسلامية. وتشجيع إدارة المدرسة لفرص التعلم والتدريب المستمر لأعضاء مجتمعات التعلم المهني وتمييزهم مهنيًا. وتهيئة المكان المناسب والزمان اللازم لعقد الاجتماعات ذات الصلة بمجتمعات التعلم المهني.

٥. **المتطلب الخامس:** التركيز على النتائج: يبحث أسباب إخفاق بعض الطلاب في مقررات التربية الإسلامية وعلاج هذا الأمر، والاهتمام بأساليب التقويم وأنواعه وأن يتم بشكل فردي وجماعي في مقررات التربية الإسلامية، وبتحديد أسس ومبادئ وأهداف محددة من أنشطة التعلم النشط في مقررات التربية الإسلامية بهدف التأكد من أن جميع الطلاب يتعلمون على مستويات عالية، والاجتماع بشكل دوري للاستجابة للطلاب الذين يحتاجون إلى تدخل وإثراء في مقررات التربية الإسلامية. وأخيراً بحث أدلة نواتج تعلم الطلاب لتوجيه وتحسين الممارسات المهني الشخصية لأعضاء مجتمعات التعلم المهني.

ضمانات تحقيق التصور المقترح

هنالك أنواع مختلفة من الإجراءات المتداخلة جزئياً تساهم في تحقيق التصور المقترح وتعمل بشكل جيد ومستدام، يمكن أن تساهم مجتمعة لتطوير مجتمعات التعلم المهني وهي:

١. التكيف مع سياق الثقافي والاجتماعي للمدرسة، وتكيف الإجراءات الإدارية والتشريعية لتطوير مجتمعات التعلم المهني، مع الأخذ بالاعتبار أثر العوامل والسياقات الخارجية على شروط تطوير مجتمعات التعلم المهني والسمات المحددة لثقافة التنظيم المدرسي.

٢. تطوير واستدامة المجتمعات المعرفية التي من خلال تعزيز التعاون بين معلمي وباحثي الجامعات والمنظومات البحثية والمدرسة على أساس دور البحث القائم على الممارسة لتحسين تعليم المعلمين والتغلب على الصعوبات، حيث يمكن تعميم وتطوير واستدامة المجتمعات المعرفية ومواصلة تطويرها من قبل مجتمعات الممارسة والأوساط الأكاديمية والمنظمات الأخرى ذات الصلة.

٣. تعليم المعلم أثناء الخدمة يمكن تفعيلها كمنصة لتدريب المعلمين في تحقيق وتطوير التعاون وإجراء الاستقصاء المهني. أيضاً تؤكد الأبحاث على أن التعاون بين معلمي الجامعات والمعلمين في المدارس مفيد لتحسين تعليم المعلمين.

عبد الرحمن النسيان: واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية ...

٤. صقل وإجراء الاستقصاء المهني التعاوني وتعهده عبر التدريب المستمر وتعليم المعلمين أثناء الخدمة كمنصة في تحقيق وتطوير التعاون وتوفير الفرص الفعلية لممارسات التدريس الفاعلة لتحسين تعلم الطلاب.
٥. تأسيس قيادة مدرسية داعمة واعتبارها كجهات رئيسية في تسهيل الظروف المكانية والزمانية لتطوير واستدامة مجتمعات التعلم المهني، وتعزيز السياسات التي تمكنهم من دعم مجتمعات التعلم المهني وتحويل المدارس إلى مجتمعات تعلم مهنية.
٦. الاتجاه الشامل نحو التعاون كثقافة مدرسية، وتعزيز فعالية التعاون التآزري بين المعلمين، والعمل على استدامة أثر مجتمعات التعلم المهني على التحصيل الأكاديمي للطلاب في المدارس.

وفي ضوء تلك النتائج جاءت مقترحات وتوصيات الدراسة على النحو التالي:

(١) التوصيات

- تطوير الإجراءات الإدارية والتشريعية الخاصة بمجتمعات التعلم المهني.
- تعزيز فعالية التعاون كثقافة مدرسية، وتعزيز فعالية التعاون التآزري بين معلمي التربية الإسلامية.
- توفير فرص فعلية لتطبيق ممارسات التدريس الفعالة لمعلمي التربية الإسلامية داخل غرف الصف.
- إثراء مقررات التربية الإسلامية للإسهام في تفعيل وانعكاس مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية.
- توفير الظروف الداعمة لنجاح مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية في تحقيق الغرض منها.

(٢) المقترحات

- إجراء دراسات مشابهة في مراحل تعليمية أخرى في تخصصات أخرى.
- تطوير واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.
- معوقات مجتمع التعلم المهني لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بمدارس التعليم العام.
- واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية " دراسة مقارنة ".

المراجع

- إبراهيم، حسام الدين، والمرزوقي، أحمد. (٢٠١٨). المشكلات التي تواجه مجتمعات التعلم المهنية في المدارس بسلطنة عمان. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، (٢٩)، ٣٠٦-٣٣٧.
- البوشي، محمد. (٢٠١٥). واقع التنمية المهنية لمعلم المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العلا في ضوء توجهات مشروع المعلم الجديد. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الخريمي، بيان، وطيب، عزيزة. (٢٠٢٠). درجة جاهزية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة جدة. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢١، (٢)، ٥٨-٨٤.

- الداوود، منال، والجارودي، ماجدة. (٢٠١٩). درجة توافر عناصر مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام بمحافظة الخرج كمدخل للتحسين المستمر. *دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٤٦، ٢١٧-٢٣٧*.
- الدوسري، محمد. (٢٠١٦). *العوامل ذات العلاقة بعزوف المعلمين عن إجراء البحوث الإجرائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض [رسالة ماجستير غير منشورة]*. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الزابد، زينب. (١٤٣٩هـ). تأثير الممارسة التأملية في مجتمعات التعلم المهنية في تعلم معلمات المرحلة الثانوية. *رسالة التربية وعلم النفس، ٦٢، ٥٥-٧٩*.
- الزايدي، أحمد؛ وأحمد، أشرف. (٢٠١٥). التنمية المهنية المستدامة لمعلمي المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء متطلبات معايير الاعتماد المهني: تصور مقترح. *مستقبل التربية العربية، ٢٢، (٩٤)، ٣٣١-٤٦١*.
- العجلان، فتحية. (١٤٣٧، ربيع ثاني ٢٣-٢٥). أثر برنامج المجتمعات التنموية المهنية *plc* في الارتقاء بالمستويات التحصيلية لطالبات الصف الخامس الابتدائي صف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات في التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة [بحث مقدم]. المؤتمر الخامس لإعداد المعلم "إعداد المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر"، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- العصيلي، ليلي. (٢٠١٩). دور مجتمعات التعلم في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة القصيم.
- السحيباني، ابتهاج. (١٤٣٢). *تطوير أداء مدارس التعليم العام بمدينة الرياض في ضوء مدخل مجتمع التعلم المهني*. [رسالة دكتوراه غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- السيد، عبد القادر، والعمري، طفول. (٢٠١٥). مدى توافر مهارات البحث الإجرائي لدى المعلمات الأوائل بمدارس التعليم الأساسي في محافظة ظفار - سلطنة عمان. *مجلة كلية التربية، ٢٦، ١٣٩-١٦٢*.
- الشمراي، سعيد، الدهمش، عبد الولي، القضاة، باسل، والرشود، جواهر. (٢٠١٢). واقع التطور المهني لمعلمي العلوم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم. *رسالة الخليج العربي، (٣٣) ١٢٦، ٢١٥-٢٦٢*.
- الشمري، فوزية، والمنصور، ريم. (٢٠٢٠). واقع التطوير المهني لوكيلات مدارس التعليم العام في محافظة الزلفي. *مجلة كلية التربية، ٣٦، (٧) ١٨٥، ٢١٣*.
- الصالحية، فاطمة، بنت الهاشم، نور حياقي. (٢٠١٨). تطبيق مجتمعات التعلم المهنية ودورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٩٧)، ٤٤٧-٤٧٢*.
- الصيعري، عبد الرحمن. (٢٠١٤). متطلبات قيادة مجتمعات التعلم من وجهة نظر مديري مدارس التعليم العام في محافظة بيشة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٤٦، ٢٣١-٢٤٨*.

عبد الرحمن النسيان: واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية ...

الصغير، أحمد. (٢٠٠٩). مجتمعات التعلم مدخل لضمان الجودة في المدارس الثانوية: دراسة ميدانية في مجتمع الإمارات. التربية، (٢٦) ١٢، ١٥٧-١٩٧.

المطيري، هياء. (٢٠١٨). واقع مجتمعات التعلم المهنية لمعلمات العلوم ومتطلبات تطبيقها في المرحلة الثانوية في منطقة القصيم. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة القصيم.

المهدي، الهنداوي؛ والحارثية، عائشة؛ والرواحية، بدرية. (٢٠١٦). واقع توافر أبعاد مجتمعات التعلم المهنية والممارسات القيادية الداعمة لها في المدارس الحكومية بجمهورية مصر العربية وسلطنة عمان. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، (٢) ١٠، ٢٧١-٢٨٩.

تطوير، البرنامج الوطني لتطوير المدارس. (١٤٣٥-١٤٣٦). مجتمعات التعلم المهنية، مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام، دليل مجتمعات التعلم المهنية. شركة تطوير للخدمات التعليمية، الرياض، السعودية، ١-٥٣.

دانيلسون، تشارلوت. (٢٠١٢) دليل دعم الممارسات المهنية استخدام الإطار التدريسي في المدرسة. (فهد أبانمي، ترجمة). جامعة الملك سعود، (نشر العمل الأصلي عام ١٩٩٦).

دماس، آمنه، وسليمان، عبد الفتاح. (٢٠١٩). دور مجتمعات التعلم الإلكترونية في تحسين الأداء المهني لمعلمات الكيمياء في المدارس التابعة لمكتب تعليم جنوب جدة-السعودية. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٠، (١٠)، ٥٣٥-٥٧١.

دوفور، ريتشارد، ودوفور، ربيكا، وإيكر، روبرت، وماني، توماس. (٢٠١٠). التعلم بالممارسة العمل دليل للمجتمعات المهنية التعليمية أثناء العمل (مكتب التربية العربي لدول الخليج والمجلس الدولي لإصلاح وتطوير التعليم، ترجمة). مكتب التربية العربي لدول الخليج والمجلس الدولي لإصلاح وتطوير التعليم. (نشر العمل الأصلي عام ٢٠٠٦).
دوفور، ريتشارد، ودوفور، ربيكا، وإيكر، روبرت، وماني، توماس. (٢٠١٤). التعلم عن طريق العمل دليل للمجتمعات المهنية التعليمية أثناء العمل (مدارس الظهران الأهلية، ترجمة). دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، الدمام. (نشر العمل الأصلي عام ٢٠١٠).

ضحواوي، بيومي، خاطر، محمد. (٢٠١٢). بناء مجتمعات التعلم المهنية لتحسين المدارس المصرية. الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، (٩) ٣، ٤٤٥-٤٨١.

مدبولي، محمد عبد الخالق. (٢٠١٣). إدراك المعلمين للعلاقة بين البحوث الاجرائية والنمو المهني: دراسة ميدانية. المجلة العربية للتربية، ٣٣، ٢، ٧٨-٥١.

محروس، محمد الأصمعي. (٢٠١٥). المتطلبات المهنية المأمولة للإصلاح المدرسي المنشود، المجلة التربوية، ٤٠، ٥٦٧-٥٨٨.

محمد، ماهر. (٢٠١٩). بناء مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتجويد الأداء الأكاديمي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة. ٢٧ (٦)، ٦٢-٩٢.

محمد، حشمت، وموسى، أحمد. (٢٠١٧). متطلبات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية بالمعاهد الأزهرية من وجهة نظر المعلمين. مجلة التربية، ١ (١٧٢)، ١٢-٧٢.

ناصر، محمد (٢٠١٢). مجتمعات التعلم كمدخل لإصلاح مدارس التعليم العام في مصر: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية، (٤٨)، ٢٦٩-٣٥٨.

Barton, R., & Stepanek, J. (2012). The impact of professional learning communities. *Principal's Research Review*, 7(4), 1-4.

Broad, K., Evans, M., & Ontario Institute for Studies in Education. (2006). *A review of literature on professional development content and delivery modes for experienced teachers*. Toronto, ON: University of Toronto, Ontario Institute for Studies in Education.

Carpenter, D. (2017). Collaborative Inquiry and the Shared Workspace of Professional Learning Communities. *International Journal of Educational Management*, 31 (7), 1069-1091.

Harris, A. & Jones, M. (2010). Professional learning communities and system improvement. *Improving Schools*, 13 (2), 172-181.

Katz, S., & Earl, L. (2010). Learning about networked learning communities. *School Effectiveness and School Improvement*, 21(1), 27-51.

Lomos, C., Hofman, R.H. & Bosker, R.J. (2011). Professional Communities and Student Achievement – A Meta-analysis. *School Effectiveness and School Improvement* 22 (2), 121-148.

Olsson, D. (2019). Improving Teaching and Learning Together a Literature Review of Professional Learning Communities. *Research Report, Karlstad University Studies*.

Postholm, M. (2018). Teachers' professional development in school: A review study, *Cogent Education*, 5:1, 1522781, DOI: 10.1080/2331186X.2018.1522781

Popp, J. S. & Goldman, S. R. (2016). Knowledge building in teacher professional learning communities: Focus of meeting matters. *Teaching and Teacher Education*, 59, 347-359.

Rosado, G. D. (2019). *The Effects of Professional Learning Communities on Student Achievement at the Elementary Education Level*. [ProQuest LLC, D.Ed. Dissertation], University of St. Francis.

- Schneider, M., Huss-Lederman, S. & Sherlock, W. (2012). Charting New Waters: Collaborating for School Improvement in U.S. *High Schools*. *TESOL Journal*, 3, 373– 401.
- Song, K. & Choi, J. (2017). Structural analysis of factors that influence professional learning communities in Korean elementary schools. *International Electronic Journal of Elementary Education (IEJEE)*, 10(1), 1-9.
- Teague, Ginger. M & Anfara, Vincent A. (2012). Professional Learning Communities Create Sustainable Change through Collaboration. *Middle School Journal*. 44, (2), 58-64.
- Tan, Y. & Caleon, I. (2016). Problem Finding in Professional Learning Communities: A Learning Study Approach. *Scandinavian Journal of Educational Research*, 60(2), 127–146.
- Wang, T. (2015). Contrived Collegiality versus Genuine Collegiality: Demystifying Professional Learning Communities in Chinese Schools. *Compare: A Journal of Comparative and International Education* 45(6), 908–930.